وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

الرقم التسلسلي: ...../2024

رقم التسجيل: 202323044085928

202323044085460

ياسر عرفات سيرة ومسيرة

2004-1929

مذكرة لنيل شهادة الماستر: تخصص تاريخ الوطن العربي

إعداد الطالبين:

- غالية عائشة.
- زريق غنية.

إشراف الدكتور:

- يعيش محمد.

الاسم	الرتبة	الصفة
لميش صالح		رئيسا
يعيش محمد		مشرفا ومناقشا
بتة مرزوق		ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: ياسر عرفات سيرة ومسيرة 1929 - 2004

إعداد الطلبة:
1- عالية عائشة رقم التسجيل: 202323044085988
2- زيوة غنية رقم التسجيل: 202323044085460

القسم: تاريخ **الشعبة:** التخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف: يحيش محمد **الرتبة:** أستاذ التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

معافقة
د/ محمد يحيش

رئيس فريق الاختصاص

د/ سعدية عامر

ع/ **رئيس القسم**

د. عباس فتحي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): عالية عائشة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201008691

الصادرة بتاريخ: 2017/02/02 عن دائرة: عن دائرة المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 209232044085928

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: ياسر عرفات سيرة ومسيرة 1929/2004

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 29 ماي 2024

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): عالية عائشة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201008691

الصادرة بتاريخ: 2017/02/02 عن دائرة: عن دائرة المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 209232044085928

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: ياسر عرفات سيرة ومسيرة 2004/1929

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 29 ماي 2024

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
نواب العمادة للدراسات والعلاقات الخارجية بالطلبة
الرقم: /2021

Faculty of Humanities and Social Sciences
The Deanship of the College for Studies and
Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي ادناه :

السيد(ة): وريق عنية

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 206852197

الصادرة بتاريخ: 2021/07/18 عن دائرة: المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي الحاضر تحت رقم التسجيل: 202328044085460

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)

عنوانها: ياسر عرفات سيرة ومسيرة

2004 / 1929

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 29 ماي 2021

امضاء المعني(ة)

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

شكر وعرفان

ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي انعمت علي

وعلى والدي وان أعمل صالح ما ترضاه

وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين

فالحمد لك حتى ترضى والحمد لك إذا رضيت

والحمد لك بعد الرضا، والحمد لك على كل حال

وأسألك اللهم ربي أن تجعل عملنا هذا صالحا لوجهك الكريم وأن تنفع كل من يقرأ.

نتقدم بالشكر الى الدكتور "يعيش محمد " الذي تابعنا طيلة هذا العام ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته وكان نعم الموجه، فكل الشكر والامتنان له، والى كل من ساعدنا في انجاز هذه المذكرة.

كما نتقدم بالشكر والامتنان الى كل الأساتذة في لجنة المناقشة وكل الذين تلقينا العلم على أيديهم

وأخص بالذكر أساتذة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

إهداء

الى من كان يدفعني الى الأمام لنيل المبتغى أبي الغالي

الى رمز العطاء والحنان ومدرستي الأولى في الحياة أمي الحنون

الى من كان لي نعم السند والعون والرفيق زوجي الغالي.

الى من اناروا حياتي: بناتي حفظهم الله.

الى أخواتي واخوتي الذين تقاسموا معي الحياة

الى كل من علمني حرفا أهدي هذا العمل.

غالية عائشة.

إهداء

الى نور الهداية ومعلم البشرية سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

الى أعز ما أملك في الوجود والدي الكريمين أمدها الله بوافر الصحة والعافية

الى سندي في الحياة إخوتي وأخواتي كل بإسمه

والى كل العائلة الكريمة وكل صديقاتي أينما كانوا

الى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

زريق غنية

قائمة الاختصارات

م ت ف: منظمة التحرير الفلسطينية.

تح: تحقيق.

تر: ترجمة.

تع: تعليق.

تق: تقديم.

ج: جزء.

د ت: دون تاريخ النشر.

د د ن: دون دار النشر.

ص: صفحة.

ص ص: صفحات عديدة متلاحقة.

ع: عدد.

مج: مجلد.

2 – باللغة الأجنبية

P : page

مقدمة

كانت فلسطين في بداية القرن العشرين تحت الانتداب البريطاني بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى. وعد بلفور الصادر عام 1917، الذي دعم إقامة "وطن قومي للشعب اليهودي" في فلسطين، أدى إلى تزايد التوترات بين السكان العرب واليهود في المنطقة.

مع انتهاء الحرب العالمية الثانية وتزايد هجرة اليهود إلى فلسطين، تصاعدت الصراعات المسلحة. عام 1948، أعلن قيام دولة إسرائيل بعد انسحاب بريطانيا من فلسطين، مما أدى إلى نشوب الحرب العربية–الإسرائيلية الأولى وتهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين. أصبح هذا الحدث المعروف باسم النكبة نقطة تحول في الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي.

في هذا السياق، برزت الحاجة إلى قائد فلسطيني يستطيع توحيد الجهود النضالية للشعب الفلسطيني. ظهر ياسر عرفات كشخصية محورية في هذا النضال. أسس مع مجموعة من رفاقه حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في أواخر الخمسينات، وكان الهدف الرئيسي للحركة هو تحرير فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي.

تميز عرفات بقدرته على الموازنة بين النضال العسكري والسياسي. قام بتوجيه عمليات الفدائيين ضد أهداف إسرائيلية، وفي نفس الوقت عمل على تعزيز الدعم الدولي للقضية الفلسطينية. في عام 1969، انتخب رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف)، وهي المظلة الجامعة لمعظم الفصائل الفلسطينية، مما أعطاه نفوذًا أكبر على الساحة الدولية.

عرفات كان أيضاً بارعاً في حشد الدعم العربي والدولي للقضية الفلسطينية، حيث تمكن من الحصول على اعتراف م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في الأمم المتحدة عام 1974. بالرغم من الانتقادات التي واجهها، خصوصًا فيما يتعلق باتفاقية أوسلو 1993، التي رآها البعض تنازلاً كبيراً، إلا أن عرفات ظل رمزاً للصمود والنضال الفلسطيني حتى وفاته في عام 2004.

إن دراسة حياة ونضال ياسر عرفات تحمل أهمية كبيرة في تفهم الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي وتأثيره على المنطقة والعالم بشكل عام. يعكس دور عرفات كقائد فلسطيني رئيسي

التحديات التي واجهت الشعب الفلسطيني، ويمثل نموذجاً للنضال الوطني والصمود في وجه الاحتلال. كما تعتبر دراسة دوره مفتاحاً لفهم الديناميات السياسية والاجتماعية في الشرق الأوسط، وتقدير الجهود التي بذلت لتحقيق السلام والعدالة.

فالهدف من الدراسة هو تحليل دور ياسر عرفات كشخصية تاريخية وسياسية، وفهم تأثيره على الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي والعلاقات الدولية، يهدف البحث إلى توثيق تجربته كقائد وناشط، وتحليل استراتيجياته وتحدياته في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق أهداف الحركة الفلسطينية.

وقد تم اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب:

- **الموضوعية:** يتناول البحث شخصية عرفات ونضاله بموضوعية وتحليل موضوعي لأحداث وتطورات الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي دون تحيز أو تأثيرات سياسية.
- **الذاتية:** قد يكون اختيار الموضوع ناتجًا عن اهتمام شخصي بالتاريخ والسياسة، والرغبة في فهم أعمق للصراعات الإقليمية والدولية التي شكلت العالم الحديث.
- **الأهمية العالمية:** يعتبر الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي واحدًا من أهم القضايا السياسية على الصعيد الدولي، مما يجعل دراسة دور عرفات فيه ذات أهمية كبيرة للمجتمع الدولي.
- بفضل جهوده وتضحياته، استمر النضال الفلسطيني من أجل حقوقهم الوطنية، وأصبح عرفات رمزاً تاريخياً وأيقونة للنضال الفلسطيني على مر العصور.

وتقف شخصية ياسر عرفات كرمز للنضال الفلسطيني والصمود في وجه الظروف الصعبة. منذ بداية مسيرته النضالية، تصدر عرفات العناوين والمشاهد كقائد وسياسي يحمل راية الصراع من أجل استقلال فلسطين وحقوق شعبها. يعتبر تحليل مسيرة ياسر عرفات ضرورياً لفهم عمق الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي وتأثيراته على المنطقة والعالم بأسره.

وعليه جاء التساؤل العام لهذه الدراسة هو **كيف أثرت مسيرة ياسر عرفات النضالية على الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي ومستقبل الشعب الفلسطيني؟**

وتتفرع منه الأسئلة التالية:

كيف تمكن من تخطي الظروف وتحقيق حلمه في الوصول الى السلطة؟ وماهي اهم الاتفاقيات والمعاهدات التي وقعها مع الكيان في سبيل إقرار السلام؟

وللاجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على مصادر متنوعة من الكتب التي تعتبر مرجعاً أساسياً لدراسة مسار النضال الفلسطيني ودور ياسر عرفات فيه، حيث تقدم تحليلاً شاملاً ومتعمقاً للصراع والتحديات التي واجهته. يعتبر كتاب "ياسر عرفات في ذاكرة التاريخ" لأحمد الرفاعي مصدراً أساسياً يسلط الضوء على حياة ونضال عرفات، بينما تقدم مقالات جريدة الشعب وكتاب "عشرون عاما في منظمة التحرير الفلسطينية" لشفيق الحوت نظرة فاحصة للتطورات الدولية والداخلية المؤثرة على الصراع. علاوة على ذلك، يقدم كتاب "العرب وإسرائيل: صراع القضايا وسلام المصالح" لشفيق ناظم الغبرا تحليلات مفيدة للسياق العام للصراع العربي–الإسرائيلي. وباستخدام البحوث التاريخية مثل كتب محسن محمد الصالح "الطريق إلى القدس" و"دراسات منهجية في القضية الفلسطينية"، يمكن فهم الخلفية التاريخية والثقافية للصراع وتأثيرها على المسار النضالي. إذاً، يتيح استخدام هذه المصادر إمكانية تحليل شامل ومتوازن لتأثيرات ومسار ياسر عرفات النضالي على الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي والمنطقة بشكل عام.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة:

- صعوبة العثور على مصادر أصلية متاحة بشكل كافٍ حول حياة ونضال ياسر عرفات..
- صعوبة الوصول إلى المصادر، سواء بسبب قيود الوصول أو الصعوبات في التواصل مع المختصين أو الشهود المباشرين.
- متأثرة بالتحيزات السياسية أو الثقافية، مما يتطلب منك مراجعة وتحليلها بشكل موضوعي ونقدي.
- قلة الوقت، خاصةً عندما يتعلق الأمر بدراسة موضوع معقد مثل حياة ونضال ياسر عرفات.

ومن أجل الإحاطة اكثر بالموضوع قد تم تقسيم الخطة الى ثلاث فصول:

- **الفصل الأول:** يسلط الضوء على حياة ياسر عرفات من ولادته في القدس في عام 1929

إلى بداياته السياسية، حيث تأثر بالظروف الاجتماعية والسياسية في المنطقة.

- **الفصل الثاني:** يستعرض نشاط ياسر عرفات خلال الفترة من عام 1956 إلى 1987، ويتناول دوره السياسي، والعسكري، والدبلوماسي في النضال من أجل قضية الشعب الفلسطيني.
- **الفصل الثالث:** يتناول الفصل الثالث الفترة من عام 1988 إلى عام 2004 ودور ياسر عرفات في قيام دولة فلسطين في عام 1988 ومشاركته في المؤشرات والاتفاقيات الموقعة بين عامي 1991 و1999، بالإضافة إلى موقفه وتحركاته خلال الفترة المضطربة من عام 2000 إلى 2004 في ضوء التطورات السياسية والميدانية على الساحة الفلسطينية والإقليمية، مما أثر على مسار القضية الفلسطينية وموقفها الدولي. يتناول الفصل أيضًا الأحداث التي سبقت وفاته وتأثير وفاته في المشهد السياسي الفلسطيني والإقليمي.

الفصل الأول: شخصية ياسر عرفات

شكر وعرفان

إهداء

قائمة الاختصارات

مقدمة

الفصل الأول: شخصية ياسر عرفات

المبحث الأول: المولد والنشأة.

المبحث الثاني: حياته التعليمية والاجتماعية.

المبحث الثالث: بداية نضاله السياسي.

الفصل الثاني: نشاط ياسر عرفات ما بين (1956-1987).

المبحث الأول: نشاطه السياسي.

المبحث الثاني: نشاطه العسكري.

المبحث الثالث: نشاطه الدبلوماسي.

الفصل الثالث: القضية الفلسطينية في عهد ياسر عرفات في الفترة ما بين (1988/2004).

المبحث الأول: قيام دولة فلسطين 1988.

المبحث الثاني: المؤشرات والاتفاقيات الموقعة ما بين 1991 – 1999.

المبحث الثالث: القضية الفلسطينية ما بين 2000/2004 وموقف ياسر عرفات منها.

المبحث الرابع: وفاته.

خاتمة

قائمة المراجع والمصادر.

الملاحق

المبحث الأول: المولد والنشأة.

أولا: مولده:

ولد "**محمد ياسر**" عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني، الذي اشتهر لاحقا باسم عرفات في القدس يوم الرابع أوت عام 1929، ليكون ترتيبه السادس في أسرة الأب "**عبد الرؤوف داوود عرفات القدوة الحسيني**، والأم زهوة خليل أبو السعود، وذلك في منزل في الزاوية الفخرية زاوية آل أبو السعود في الجهة الجنوبية الغربية من الحرم القدسي الشريف[1].

إلا أن الحقائق التاريخية الصادرة عن بعض أفراد عائلته تشير إلى مكانين تاريخيين مختلفين، الأولى نشير إلى أنه ولد في القاهرة عام 1929 م، أما الثانية فتقول إنه ولد في غزة عام 1929. لكن لا توجد أي وثائق تاريخية أو شهادات ميلاد تؤكد هذا الكلام[2].

وقد تزامن مولده مع ثورة البراق[3] في فلسطين، واسمه الكامل محمد ياسر عبد الرحمن عبد الرؤوف عرفان القدوة الحسيني، عرف مبكرا باسم محمد القدوة وأبو عمارهو إسمه الحركي الذي أطلقه على نفسه تيمنا بالصحابي عمار بن ياسر، وقد اختار لنفسه هذا اللقب بعد تأسيس حركة فتح، وكان اللقب المفضل له[4]، واحتفظ باسم عرفات (أبو عمار) لدلالاته في الإسلام وتبعه باسم جبل عرفات[5].

---

[1] سلطان الخطاب، ياسر عرفات الشهيد والمناخل الثوري، ط 1، دار العروبة للدراسات والنشر، عمان، 2020، ص 12

[2] احمد زائف، ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية بين النضال والاحتيال، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1991، ص 99.

[3] ثورة البراق: البراق اندلعت في القدس في أوت 1929، أيام الانتداب البريطاني على فلسطين، أمام حائط المبكى الذي بعد الجزء القدسي من الجهة الغربية، أي يشكل قسما من الحائط الغربي للحرم المحيط بالمسجد الأقصى ويمتد من باب المغاربة جنوبًا الى المدرسة التنكزية شمالا، طوله 50 متر، وارتفاعه يقل عن 20 متر، (ينظر: محمد صالح محسن، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط 1، د ت، ص 24

[4] أماني إبراهيم، ياسر عرفات الأب... حكاية لقب أبو عمار، https://ww.elbalad.news(2018/11/12؛ 4:46)

[5] فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج 3، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2003، ص 1109

ثانيا: طفولته:

عاش الشهيد ياسر عرفات طفولته الأولى في القدس، وكان يحلو له دائما ان يردد انا مقدسي، فوالدته زهوة أبو السعود مقدسية، ووالده واخوته عاشوا في القدس قبل أن يرحلوا إلى القاهرة في سنة 1927، وحين توفيت والدته سنة 1933 في القاهرة وعمره آنذاك أربع سنوات.

حيث جاء خاله سليم ابو السعود ليصطحب ياسر عرفات وشقيقه فتحي إلى القدس للعيش في كنف الخال وامرأته اللذين لم يرزقا بأطفال[1].

حيث استقروا عند أقرباء أمه في حارة قديمة تسمى حارة "المغاربة"، وعاش هناك مع خاله ابو السعود طيلة أربع سنوات.

فلم تكن طفولته عادية كطفولة بقية الأطفال حيث أنه رأى بأم عينه الجنود الانكليز وهم يقتحمون منزل خاله ويشبعونه ضربا تم يسوقونه إلى الاعتقال، وكان سن عرفات آنذاك لا يتعدى السابعة[2].

في هذا الصدد بقول ياسر عرفات "لم أكن عند والدي في النشأة الأولى، كنت عند أخوالي عائلة ابو السعود وتربيت عندهم في القدس وكنا نسكن داخل الحرم بجوار باب المغاربة"[3].

نشأ ياسر عرفات في وسط يعج بالمناضلين الوطنيين الأمر الذي أثر فيه كثيرا، حتى أن معظم ألعابه كانت تشتمل على بنادق خشبية وتمثيل لجنود وضباط، كما قال شقيقه فتحي الذي يضيف "أن ياسر كان يقول له تعال نلعب لعبة تحرير فلسطين"[4].

وبعدها سافر إلى القاهرة ولما بلغ العاشرة من عمره بدأ اهتمامه بالشؤون السياسية والعسكرية، ويظهر بوضوح إذ كان يجمع رفاقه ويدربهم على المشي العسكري وكان يتميز بالذكاء والفطنة[5].

---

[1] سلطان الخطاب، المرجع السابق، ص 14

[2] سلطان الخطاب، المرجع نفسه، ص 15

[3] محمد العباسي، عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية بين النضال والاحتيال، ط 1، الزهراء للاعلام العربي (د م)، ص 103

[4] سلطان الخطاب، المرجع السابق، ص13

[5] عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج 7، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990 ص 381-382

ثالثا: شجرة العائلة:

نشأ ياسر عرفات في أجواء أسرية حميمية برعاية والده الذي كان يعمل في التجارة متنقلا بين القدس وغزة والقاهرة حيث كان يمتلك متجرا للحبوب في سوق خان الزيت[1]، أما والدة ياسر عرفات فهي السيدة زهوة التي تنتمي إلى أشهر عائلات القدس، وقال عنها عرفات فيما بعد أن نسبها يرجع مباشرة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وبالرغم أنها ماتت وهو في الرابعة من عمره إلا أنه ظل يذكرها دائما بكل فخر، وحرص على إطلاق اسمها على ابنته الوحيدة[2].

كان لياسر عرفات سبعة إخوة هم حسب الترتيب: انعام الملقبة بالحاجة إنعام، يأتي بعدها شقيقه الأكبر جمال عرفات " الذي حمل اسم "أبو رؤوف"، وعمل مديرا لمكتب فتح في كل من القاهرة والخرطوم، ويأتي بعد "أبو رؤوف" في الترتيب شقيقه مصطفى، الذي كان رئيسا لنادي السيارات الفلسطيني، وأقام بمصر طوال حياته إلى أن توفي عام 1989[3].

ثم تأتي شقيقته "يسرى" وهي متزوجة من ابن عمها "جرير بن القدوة " الذي عمل مدرسا في مصر وليبيا والكويت لأكثر من 40 عاما.

تأتي بعد ذلك شقيقته "خديجة" حيث كانت تقدم نشاطا اجتماعيا واسعا من خلال رئاستها لجمعية القدس، وتشرف أيضًا على عدة أنشطة لرعاية الأسرى والمعوقين من خلال جمعيات أهلية.

أما الشقيق الأصغر لياسر عرفات فهو الدكتور "فتحي" الذي تخرج من كلية طب القصر العيني، وشارك عرفات مسيرة نضاله[4].

وتستذكر الحاجة خديجة عن والدتها فتقول "كانت الوالدة ام ياسر عرفات حنوناً هادئة الطباع وتمتلك شخصية قوية وتربطها علاقة جيدة بأسرتها، وكانت وفاتها حادثة مفجعة أصابت

[1] سلطان الخطاب، المرجع السابق، ص 12

[2] فريد الفالوجي. أبو عمار ثائر اسطوري ام عميل لاسرائيل، ط 1، دار الكتاب العربي، دمشق–القاهرة، 2005، ص 18

[3] فريد الفالوجي، المرجع نفسه، من 15

[4] عبد اوهاب الكيالي، مرجع سابق، ص 16.

حياة أبي وحياتنا نحن كأسرة بارتباك دام لسنوات[1] كان رحيلها مفاجئا وسبب لنا جميعا صدمة كبيرة.

أما جد ياسر عرفات فاسمه عبد الرحمن القدوة أحد أعضاء عائلة غنية من التجار المهربين الذين استقروا بالقرب من غزة في القرن 18، واكتسبوا عادات أوربية عندما حاول نابليون استعمار المنطقة في القرن 18م[2].

أما جدة ياسر عرفا أم والده فهي السيدة زليخة ابنة عائلة رضوان الغازية المصرية.

أما أعمام ياسر فكانوا اربعة حافظ ومحي الدين وراغب وسليمان، حافظ رزق بابن واحد أسماه محمد، ومحي الدين رزق ايضا بابن واحد عبد القادر، أما عمتاه فهما كوكب وصلوحة[3].

بعد وفاة زهوة أم ياسر عرفات تزوج والد ياسر عرفات بمصرية وأنجب منها ثلاثة أبناء ذكرا واحدا أسماه "محسن" أصبح طبيبًا إضافة إلى اثنتان من إناث هما ميرفت ومديحة وبذلك يكون لعبد الرؤوف والد عرفات عشرة أبناء خمسة ذكور وخمسة إناث[4].

المبحث الثاني: حياته التعليمية والاجتماعية.

ثالثا: حياته التعليمية.

- **الدراسة الأولى:**

بعد وصوله إلى القاهرة التحق ياسر عرفات (أبو عمار) بالصف الأول في مدرسة خاصة تدعى "مدرسة مصر" وكانت تضم فصولاً من الحضانة فالابتدائية والثانوية.

وحرص ياسر عرفات (أبو عمار) في هذه المرحلة ايضا أن يضل قريبا من شقيقه الصغير فتحي، يحيطه برعايته واهتمامه رغم صغر سنه هو ايضا، فقد كانا مترابطين معا بعلاقة خاصة

[1] سلطان الخطاب، المرجع السابق، ص 18

[2] فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، مرجع سابق، ص 1109.

[3] أحمد الرفاعي، ياسر عرفات في ذاكرة التاريخ، حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، مكتب الشؤون الفكرية والدراسات، رام الله، 2006، ص 30

[4] نفسه، ص 31.

جدا منذ ولادة فتحي سنة 1933[1].

واشتهر في الطور الابتدائي بقدرته على تنشيط ملكته الذهنية وإشاعة جو من التحفز الذهني والتحدي، وكان فتى شجاعا من خلال الاعتراف بأخطائه، مما أكسبه احترام ومحبة أصدقائه.

فمثلا كان ينقل فكرة لعبة ما ويخترع لها الأدوات اللازمة، ثم يختبرها بنفسه ويقوم بتنظيم المباريات التنافسية حيث كان فيها دائما قائد اللعبة، كما برزت في هذه المرحلة مواهبه الهندسية حتى ظنت عائلته أنه مهندس[2].

- **الدراسة الثانوية:**

في سنة 1942 التحق ياسر بالمدرسة الثانوية وهو في الثالثة عشرة من عمره، بدأ يوسع معارفه من خلال قراءة الصحف والمجلات والكتب المتنوعة من الخفيفة إلى الأدبية والدينية والتاريخية، ومع قدوم ابن عمه محمد جرار عرفات القدوة من غزة إلى القاهرة لدراسة الأدب في جامعتها "جامعة فؤاد الأول" أضاف ياسر إلى مكتبته الشخصية مجلدات في علوم السياسة والتحليلات السياسية حصل على بعضها من محمد جرار الذي عاش مع اسرة ياسر في السنوات 1941-1946[3].

وفي عام 1950 حصل ياسر على شهادة البكالوريا من مدرسة مصر الثانوية الخاصة، وتقدم بأوراقه لجامعة فؤاد الأول[4].

- **الدراسة الجامعية:**

لقد تلقى ياسر عرفات دراسته الجامعية في جامعة الملك فؤاد بالقاهرة ابتداءا منعام 1947، لدراسة الهندسة حيث أنه كان شديد الانقطاع عنها، وذلك بسبب انشغاله بالعمل الثوري حيث انه

[1] سلطان الخطاب، المرجع السابق، ص 19

[2] منصور الجمري، شخصيات في القضية الفلسطينية، دار الوسط، د ب، 2008، ص 27

[3] سلطان الخطاب، نفس المرجع السابق، ص 22

[4] احمد الرفاعي، ياسر عرفات في ذاكرة التاريخ، مرجع سابق، ص 35

شارك عمليا مع قوات المقاومة المصرية ضد الاحتلال البريطاني في قناة السويس عام 1951.

حيث نصحه أحد أقربائه بالسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإتمام دراسته، وكان عازما على ذلك، لكن شعوره بالحاجة لتوقيد المقاومة دفعه للبقاء، وفي هذا الصدد يقول ياسر عرفات[1]:

"كنت أفكر في الهجرة إلى أمريكا لإكمال تعليمي هناك، وقدمت طلبا لذلك وتم قبولي، ولا أعرف كيف أصف لك تلك الفترة التي كانت تتجاذبني فيها عوامل كثيرة، هل أذهب إلى أمريكا مهاجرا؟ أم أبقى منغمسا في المأساة؟، وكنت في ذلك الحين في السنة الأولى بكلية الهندسة، وجلست أكثر من ثلاثة شهور، وأنا بين مد وجزر، ثم قدرت ألا أذهب، ورأيت أنه يجب أن أبقى هنا، إلى جانب شعبي وكنت أشعر أن على واجبا نحو شعبي ووطني، وفي مواجهة النكبة التي حلت بهذا الشعب، خاصة أن الظروف التي بدأت تجد في المنطقة العربية كانت كلها تنبئ بالتغيير، بداية الثورة في مصر، الانقلاب في سوريا، ظهور التيار القومي، هذه التغييرات التي حدثت في المنطقة العربية كانت كلها تؤدي إلى العوامل التي نازعتني بين الذهاب والبقاء، فحسمت أمري بالبقاء"[2].

ومن بين شهاداته العلمية التي تحصل عليها:

- ✓ درجة البكالوريوس في الهندسة المدينة: من جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حاليا).
- ✓ الدكتوراه الفخرية من الجامعة الإسلامية من حيدر باد الهند بتاريخ 1981.
- ✓ الدكتوراه الفخرية من جامعة جوبا – السودان بتاريخ 1981.
- ✓ الدكتوراه الفخرية من جامعة الغازي – أنقرة بتاريخ 1995/06/20
- ✓ الدكتوراه الفخرية في العلوم الاقتصادية من جامعة البتراء عمان، بتاريخ جوان 1996[3].
- ✓ الدكتوراه الفخرية من جامعة لبيج– بلجيكا بتاريخ 1995/9/25.
- ✓ الدكتوراه الفخرية من كلية ماستريخت للأعمال والادارة – هولندا بتاريخ 1999

[1] فريد الفالوجي، أبو عمار ثائر أسطوري ام عميل لإسرائيل، مرجع سابق، ص 27

[2] محمد العباسي، المرجع السابق، من 113

[3] أحمد الرفاعي، ياسر عرفات في ذاكرة التاريخ، مرجع سابق، ص 5

كما له المئات من الخطابات والمشاركات في المؤتمرات الاقليمية والدولية وعلى كافة المستويات وأعلاها[1].

ثانيا: حياته الاجتماعية.

أما عن حياته الاجتماعية فتذكر الدكتورة رشيدة مهران في كتابها "الرقم الصعب" أنها سألته عن حياته الخاصة بقولها "كل عظماء العالم وقادته وساسته وحكامه حتى زهاده بل وطغاته أيضا كانت لهم نساء فلماذا أنت"

رد قائلا: "هذا عهد قطعته على نفسي، أنا مناضل أختلف تماما عن كل من ذكرت، طبيعة الحياة التي أحياها والظروف وقضيني تفرض على ذلك، تفرض على أن أكون متفرغا تماما لما أنا فيه، كل ما يحيط بي يجعلني أتجاوز أوضاع الرجل العادي، أقصد الرجل الذي يعيش حياة طبيعية ولأني أشعر دائما أني لست ملكاً لنفسي"[2].

- **زواجه:**

لقد تزوج ياسر عرفات في سن متأخرة من السيدة سهى الطويل[3] فقد ظهر عليه علامات الكبر في السن حتى أصبح يطلق عليه الفلسطينيون لقب "الختيار" أي العجوز وعلى مدى سنوات طويلة رفض ياسر عرفات فكرة الزواج مكرسا كامل حياته ووقته ونفسه للثورة والقضية الفلسطينية وهمومها، وعلى الرغم من ذلك فاجأ ياسر عرفات العالم وتزوج سنة 1990 من سهى الطويل، إذ أنها مسيحية تنتمي إلى أسرة آل طويل، وكان والدها مؤسس المصرف العثماني الذي سرق من أموال الفلسطينيين[4].

تزوجها عرفات وهي بنت السابعة والعشرين من عمرها أما هو فكان يبلغ من العمر واحد وستون سنة وكانت ثمرة زواجهما ابنتهما زهوة التي سماها على اسم والدته في 24 جويلية 1995

---

[1] نفسه، ص 6

[2] رشيدة مهران، ياسر عرفات الرقم الصعب ط 1، مؤسسة الديار، (د ب)، (دت)، ص 35-36

[3] جامعة فلسطين، شخصيات وقادة، https://up.edu.ps 19/04/ 2024، 12:58

[4] أسامة فوزي، عرفات من يهود المغرب، https://www.arabtimes.com (2024/04/24، 11:59)

في المستشفى الأمريكي بباريس[1].

المبحث الثالث: بداية نضاله السياسي.

أولا: بداية اهتمامه بالسياسة.

منذ بلوغه العاشرة من عمره، بدأت اهتماماته بالشؤون السياسية والعسكرية تظهر بوضوح، إذ كان يجمع حوله رفاقه ويدربهم على المشي العسكري، كما أنه كان كثيرا ما يتسلل ويهرب من المدرسة ليذهب إلى الأماكن التي يرتادها رجال السياسة[2].

كما زاد اهتمام ياسر عرفات بالأحداث السياسية وبالخرائط والأسلحة حيث كانت شوارع القاهرة تعج بالجنود البريطانيين وكذلك الهنود والاستراليين، والنازحين واللاجئين فعاش أجواء الحرب، وعند ما كانت صفارات الانذار تطلق ليلاً كان السكان يسارعون إلى إطفاء الأنوار والنزول إلى الملاجئ، وكان ياسر وشقيقه فتحي يتلوان القرآن معا في هذه اللحظات وهما على قناعة تامة أن الله سوف يحميهما[3].

ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945 كانت قضيتا التحرر من الاستعمار وهجرة اليهود إلى فلسطين، من أبرز القضايا التي تتصدر النقاشات السياسية واهتمامات الأحزاب في فلسطين والدول العربية، وكان الطلاب يعلنون انتماءاتهم السياسية، ومال ياسر عرفات في هذه المرحلة إلى ما كانت تطرحه حركة الاخوان المسلمون من أفكار خاصة لأنها كانت ترفض الأطماع الصهيونية في فلسطين، لكنه لم ينتم إليها البتة[4].

وفي عام 1946، اشترك في عملية تهريب اسلحة من مصر إلى فلسطين، وبعد مضي سنة، تطور دوره وأصبح مشتريا للأسلحة، كما أنه قام بتدريب الطلاب الفلسطينيين في مصر عام 1954 بعد الثورة المصرية.

---

[1] ويكبيديا الموسوعة الحرة: ياسر عرفات https://ar.wikipedia.org 2024/04/28، 21:33.

[2] عبد الوهاب الكيالي، مرج سابق، ص 382

[3] سلطان الخطاب، مرجع سابق، ص 21

[4] نفسه، ص 23

بعد تخرجه من الجامعة أصبح رئيسا لرابطة الخريجين الفلسطينيين مما أتاح له الاتصال بالفلسطينيين المثقفين في جميع أنحاء العالم[1].

وفي التاسع من نيسان 1948 ارتكبت المنظمتان المتطرفتان "الارغون وشترون" مجزرة دير ياسين حيث قتل الارهابيون نحو 360 شخصا من اهل القرية وكان معظمهم أطفال، نساء وكبار السن.

ما أدى إلى تأثر عرفات بتطور الأحداث في فلسطين فأحرق مع صديقه حامد أبو سته كتبهما أثناء اجتماع في بيت الاخوان المسلمين في القاهرة، وقرر ياسر أن يتوجه إلى فلسطين.

بعد هزيمة الجيوش العربية سنة 1948 عاد ياسر عرفات إلى القاهرة حيث تبدلت أحواله كليًّا، شهد النكبة تحل بشعبه ولامس محنة اللاجئين، وعاش هزيمة الجيوش العربية وفي سنة 1949 عاد ياسر إلى كلية الهندسة، ومنذ ذلك الوقت أخذت النشاطات السياسية جل وقته اضافة إلى دراسته الجامعية وعمله كمدرس رياضيات في مدرسة ليلية لتحمل نفقات دراسته والمساعدة في نفقات الاسرة التي تراجع وضعها المادي[2].

ثانيا: رابطة الطلاب الفلسطينيين.

أسس ياسر عرفات مع عدد من الطلاب الفلسطينيين رابطة سموها رابطة الطلاب الفلسطينيين في عام 1950 وانتخب رئيسا لها عام 1951[3].

ضمت رابطة الطلاب كل الفلسطينيين على اختلاف نزعاتهم وعقائدهم من ماركسيين وبعثيين وقوميين عرب إلى الإخوان المسلمين، وعملت الرابطة على الحوار الديمقراطي بين أعضائها وعلى استقلالية العمل اتجاه الاحزاب والأنظمة العربية وعلى اعتناق فكرة تحرير فلسطين قبل الوحدة العربية وقد حرص عرفات هذه التوجهات في كل مراحل نضاله[4].

---

[1] عبد الوهاب الكيالي المرجع السابق، ص 382

[2] سلطان حطاب، مرجع سابق، ص 24

[3] نفسه، ص 25

[4] أحمد الرفاعي، مرجع سابق، ص 36

حيث أن عرفات تعرف على القائدين الثوريين المصريين كمال الدين حسين وخالد محي الدين في مؤتمر طلابي كبير عقد في جامعة الملك فؤاد في ماي 1951، وهما من الضباط الاحرار الذين قادهم جمال عبد الناصر في 23 جويلية 1952.

وفي المؤتمر ألقى عرفات كلمة باسم فلسطين بعد أن أقنع منظمي المؤتمر بإدراج كلمة فلسطين ضمن جدول اعمال المؤتمر وفيها قال : أيها الزملاء، لا وقت للكلام ولندع الرصاص يتكلم[1].

وفي هذه الفترة بعدما أنشأ عرفات اتحاد الطلاب الفلسطيني ثم رابطة الخريجين الفلسطينيين التي حظيت باهتمام اعلامي وسياسي مصري كبير، وبدأ عرفات يبحث في تاريخ حركات التحرر وحروب العصابات، ولم يعط إلا القليل من اهتمامه لدراسته، حيث أمضى وقته في تدريب الطلبة الفلسطينيين والمصريين على تكتيكات الحرب غير النظامية[2].

وفي أواخر عام 1956 وبداية 1957 بدأ ورفاقه يطرحون السؤال الآتي: إلى أين نتجه الآن؟، وهنا بدأت تنمو بذور حركة فتح[3].

تخرج برتبة ضابط مهندس من الكلية الحربية في مصر حيث أنه ترك مصر في عام 1957 وذهب إلى الكويت العمل، وهناك أسس وخليل الوزير أبو جهاد "أولى الخلايا السرية" بحركة فتح.

ثالثا: ميلاد حركة فتح.

تعود جذور نشأة حركة "فتح" إلى أواخر العام 1957، حيث تم عقد لقاء ضم ستة أشخاص هم: ياسر عرفات، وخليل الوزير وعادل عبد الكريم، وعبد الله الدنان، ويوسف عميرة، وتوفيق شديد، واعتبر هذا اللقاء بمثابة اللقاء التأسيسي الأول لحركة "فتح"، وصاغ المؤسسون ما سمي "هيكل البناء الثوري" و"بيان حركتنا"، وتبع ذلك انضمام أعضاء جدد منذ العام 1959 كان

[1] سلطان الحطاب، المرجع السابق، ص 25

[2] فريد القالوجي، المرجع السابق، ص 24.

[3] عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص 380

أبرزهم: صلاح خلف، وخالد الحسن، وعبد الفتاح حمود، وكمال عدوان، ومحمد يوسف النجار، وعبد الفتاح إسماعيل، ومحمود عباس[1].

في العام 1959 ظهرت "فتح" من خلال منبرها الإعلامي الأول مجلة "فلسطيننا – نداء الحياة"، التي صدرت في بيروت منذ شهر تشرين ثاني/ نوفمبر، والتي أدارها توفيق خوري، وقامت مجلة "فلسطيننا" بمهمة التعريف بالحركة ونشر فكرها ما بين 1959 – 1964 واستقطبت من خلالها العديد من المجموعات التنظيمية الثورية الأخرى، فانضم للحركة خلال تلك الفترة كل من: ماجد أبو شرار، وأحمد قريع، وفاروق قدومي، وصخر حبش، ويحيى عاشور، وزكريا عبد الحميد، وسميح أبو كويك، وعباس زكي، وغيرهم الكثير إلى صفوف هذه الحركة الناشئة[2].

بعد 17 عاما من النكبة الفلسطينية 1948، انطلقت حركة "فتح" لتمثل التنظيم الفلسطيني، الذي ارتبطت الثورة الفلسطينية باسمه، باعتبار أن انطلاقة "فتح" في العام 1965 مثلت الانبعاث الحقيقي للوطنية الفلسطينية والكفاح المسلح، من خلال كوكبة من الشباب الفلسطيني، ويعود اختيار هذا التاريخ، حين نفذت الحركة في اليوم الذي سبقه من عام 1965 أول عملية فدائية ضد أهداف "إسرائيلية"، إيذانًا بانطلاقة الحركة التي نشرت بيانها الأول في ذلك اليوم، لتعلن رسميا عن قيام عناصرها بتفجير محطة مائية عرفت باسم "نفق عيلبون" داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948[3].

وقد شكل انطلاق حركة فتح بالكفاح المسلح، في جانفي 1965، ولادة حقيقية لحركة المقاومة الفلسطينية المعاصرة بعد النكبة، لتعيد معه "فتح" الاعتبار لهوية الشعب الفلسطيني وشخصيته الوطنية، وتلفت كل الأنظار إلى القضية الفلسطينية وعدالتها ومكانتها بين حركات التحرر في أرجاء العالم.

---

[1] الموقع الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، https://www.plo.ps/ar/Category/113 (2024/04/29، 18:00)

[2] علي بدوان، فتح في الذكرى ال 43 لانطلاقتها المسلحة، الجزيرة نت (2008/01/02)، على: https://www.aljazeera.net/opinions/2008/1/2/ (2024/05/01، 21:00)

[3] أحمد الحناوي، في الذكرى 62 للانطلاقة: خاص حركة فتح.. ميلاد الثورة الفلسطينية، (2020/12/25)، على: https://alkofiya.tv/post/94200 (2024/05/01، 21:00)

تستند حركة فتح في مبادئها على أن فلسطين أرض للفلسطينيين جميعاً، وهي أرض عربية يجب على كل أبناء العروبة المشاركة في تحريرها. وبلورت برنامجها النضالي الذي اهتم بتعبئة الشعب الفلسطيني بكل فئاته وطبقاته وأماكن تواجده، وتجنب الصراع الطبقي والفئوي والطائفي والإقليمي، وركز على العمل على استعادة الهوية الفلسطينية للأرض والشعب، وعلى أهمية ترسيخ استقلال الإرادة الفلسطينية، وتعظيم ارتباطها بالأمة العربية، واستقطاب دعمها وحمايتها، وبدأت فتح بعدها في الإعداد لانطلاق الكفاح المسلح من خلال قوات العاصفة[1].

- **الثوابت الاستراتيجية والسياسات المرحلية لحركة فتح:**

انطلقت فتح كحركة للتحرر الوطني للشعب الفلسطيني، وثورة تستهدف تنوير الشعب الفلسطيني وتوحيده وتنظيمه وتحرير إرادته؛ لكي يأخذ زمام قضيته، فيدفعها من الجمود إلى الحركة؛ لإنهاء الاحتلال والاستيطان، وإعادة اللاجئين إلى وطنهم.

نأت الحركة في ثوابتها عن تبني فكر حزبي أحادي، باعتبارها حركة تحرر وطني تمثل الشعب بطوائفه وطبقاته وقطاعاته كافة، وفتحت الباب أمام تيارات سياسية وفكرية للانتماء إليها[2].

ويمكن تلخيص الأهداف المحددة في استراتيجية حركة فتح بما يلي[3]:

1. تحرير فلسطين وإنهاء الاستيطان وتحقيق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني:

ويشمل ذلك حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وهو حق ثابت غير قابل للتصرف، لا يسقط بالتقادم، اعترف به وأكده المجتمع الدولي، وهو يشمل حقه في إقامة دولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس على الأرض الفلسطينية المحررة، التي احتلتها إسرائيل بعد الرابع من جوان 1967، وحق اللاجئين في العودة والتعويض، استناداً إلى ميثاق الأمم المتحدة، وقرار الجمعية العامة رقم 194.

---

[1] منظمة التحرير الفلسطينية، مرجع سابق

[2] لجنة التعبئة الفكرية لحركة فتح، انطلاقة حركة فتح فمر ومسير، (2018/12/30)، على: https://natourcenters.com/ (2024/05/02)

[3] عمر رشاد سايم ناصر، حركة فتح: الإشكاليات والتحديات، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015، ص 34

2. **أساليب النضال وأشكاله:**

ينطلق النضال من حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال، وفي النضال ضد الاستيطان والطرد والترحيل، والتمييز العنصري، وهو حق تكفله الشرائع والقوانين الدولية.

3. **الشخصية الوطنية المستقلة والهوية الفلسطينية:**

ارتكزت استراتيجية حركة فتح على الشعب الفلسطيني ونضاله، وأنه لا بديل له عن وطنه؛ ولذلك فقد بذلت الحركة جهودها في كل الميادين لتأكيد الشخصية الوطنية المستقلة، ولتثبيت الهوية الفلسطينية.

4. **الوحدة الوطنية الفلسطينية:**

الشعب الفلسطيني شعب واضح الهوية والانتماء إلى وطنه، ويناضل منذ ما يقارب القرن من الزمان؛ من أجل الحفاظ على وطنه وهويته الوطنية، وتحرير أرضه من الاحتلال والاستيطان. والشعب العربي الفلسطيني وحدة واحدة داخل الوطن، وفي الشتات.

5. **الانتماء العربي:**

تنطلق حركة فتح من أن الشعب الفلسطيني شعب عربي، وجزء لا يتجزأ من الأمة العربية.

6. **الإسلام والأديان السماوية في استراتيجية فتح:**

فلسطين هي الأرض المقدسة للأديان السماوية الثلاث، والإسلام هو دين الأغلبية من أبناء الشعب الفلسطيني، وللأديان السماوية الأخرى نفس القدسية والاحترام، ولا تسمح حركة فتح بأي تمييز بين الفلسطينيين على أساس دينهم وعقيدتهم أو مقدار إيمانهم، وتحترم حرية العبادة للجميع[1].

7. **دور العلاقات الدولية في استراتيجية فتح:**

تسعى الحركة دائما إلى تنمية علاقاتها الدولية وتطويرها، موسعة دائرة أصدقائها وحلفائها، ملتزمة استراتيجياً بالقانون الدولي، وبشرعية الأمم المتحدة، ملتزمةً بميثاقها. وتنطلق حركة فتح

[1] عمر رشاد سايم ناصر، كرجع سابق، ص 36

في علاقاتها الخارجية من كونها حركة تحرر وطني تكافح ضد الاحتلال الإسرائيلي، مستندة دائماً في حركتها الشعبية والرسمية إلى حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وحقه في الاستقلال والعودة، كما أنها تستند إلى الحماية التي كفلها القانون الدولي الإنساني، وبالأخص اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 الخاصة بحماية المدنيين في زمن الحرب، وحماية المدنيين تحت الاحتلال الأجنبي، وإلى أحكام القانون الدولي، التي أكدت حق الشعوب في مقاومة الاحتلال، والحق في الكفاح من أجل حريتها واستقلالها وتقرير مصيرها[1].

[1] عمر رشاد سايم ناصر، نفسه، ص 37

الفصل الثاني: نشاط ياسر عرفات ما بين (1956-1987).

المبحث الأول: نشاطه السياسي.

المبحث الثاني: نشاطه العسكري.

المبحث الثالث: نشاطه الدبلوماسي.

المبحث الأول: نشاطه السياسي.

أولاً: على الصعيد الداخلي.

كان لياسر عرفات دورا بارزا على الصعيد السياسي، حيث كان عضو في العديد من الأحزاب السياسية التي كان لها دور فعال في دعم القضية الفلسطينية لمواجهة الكيان الصهيوني، ومن أبرزها منظمة التحرير الفلسطينية التي نشأت كرافد سياسي للنهوض القومي والتي اقترن إنشاؤها في عام 1964م مع ظروف دولية ساهمت في دعم وتعزيز عملها على الساحة العربية والدولية، فلقد كانت هذه المنظمة أهم حركات التحرر العالمية، وأصبحت الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني باعتراف الدول العربية في 1974م.[1]

1. منظمة التحرير الفلسطينية 1964م.

أ- تأسيسها:

تم تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية بمبادرة من جامعة الدول العربية حيث قامت بالدعوة إلى ضرورة إعادة تنظيم الشعب الفلسطيني تنظيما سياسيا وعسكريا، وإبراز كيانه شعبا واحدا، لا مجرد لاجئين، وإنشاء جيش فلسطيني في الدول العربية وتم ذلك في توصية لجنة الشؤون السياسية التابعة لمجلس جامعة الدول العربية في عام 1959م، وتم تعيين أحمد الشقيري مندوبا على فلسطين في 19 ديسمبر 1963م، وكانت هذه إشارة من الزعماء العرب الفلسطينيين لبدأ تحمل مسؤولياتهم من أجل تحرير بلادهم والوقوف في وجه الكيان والاحتلال الصهيوني.[2]

ب- نشاطها:

في عام 1964م، قام أحمد الشقيري بجولة في أنحاء الوطن العربي للتحضير لعقد المؤتمر الوطني الفلسطيني الأول، الذي كان في مدينة القدس ما بين 28 ماي و2 يونيو 1964م، حضر المؤتمر 388 مندوبا منهم 342 من الأردن و146 من سوريا وغزة وقطر والكويت، وأسس هذا

[1] أيوب التلي، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح (1958-1974) مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة 2014، ص 06.

[2] تيسير، جبارة تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص 337.

المؤتمر منظمة التحرير الفلسطينية وتم وضع مشروع الميثاق القومي الفلسطيني، ونظام سياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقرر تشكيل وحدات عسكرية في الدول العربية عرفت باسم جيش تحرير فلسطين المؤلف من وحدات عسكرية فلسطينية وكان الهدف من تشكيل منظمة تحرير فلسطين هو تحقيق الاستقلال واقامة دولة فلسطينية على كامل تراب فلسطين، وهي منظمة ضمت الفصائل الفلسطينية التالية:[1]

- حركة التحرير الفلسطيني 1957م.
- الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين 1957م. القيادة العامة 1964م.
- جبهة التحرير العربية.
- جبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.[2]

وتم في هذا المؤتمر انتخاب المجلس الوطني ياسر عرفات رئيسا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية 04 فيفري 1964م، وفي عام 1967م تولى ياسر عرفات قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وقد مرت بالعديد من الصعوبات والنجاحات حيث نجح ياسر عرفات في منحها بعض الاستقلالية عن حكومات عربية خاصة في قطع وتر تبادل المصالح من خلال تمويل المنظمة.[3]

وفي عام 1969م تولى عرفات رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية، وأصبح رئيسا لها، فبمجرد توليه الرئاسة بدأت المنظمة تزداد أهمية على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية، فقد كانت مسيرة عرفات في منظمة التحرير الفلسطينية مهمة جدا، لأنه منح المنظمة أن تلعب دورا هاما في القضية الفلسطينية، وفي عهده خضعت المنظمة إلى العديد من التغيرات الفكرية والهيكلية، إذ سعى عرفات في البداية إلى حل بعض الخلافات الداخلية بين فصائل المقاومة

[1] شفيق الحوت، عشرون عاما في منظمة التحرير الفلسطينية، ط1، دار الاستقلال للدراسات والنشر، بيروت، 1986، ص 14.
[2] نبيلة داود، الموسوعة السياسية المعاصرة، ط1، دار الغريب القاهرة، 1991، ص 78.
[3] فليبب لومارشان، لمياء راضي، إسرائيل فلسطين غدا، تر: يوسف، ط1، دار الجليل، بيروت، 1998، ص.40

الفلسطينية، إذ شغل ياسر عرفات الدائرة العسكرية على غرار رئاسة اللجنة.[1]

وفي ظل رئاسة عرفات اتخذ قرارا يقضي بتطوير (ج، ت، ف) وزيادة عدته، وتطوير أسلحته ورعاية المرضى والشهداء وأعضاء الجيش مدنيين فلسطينيين، داخل فلسطين وخارجها، هذه التطورات والإصلاحات هي أولى الثمار في ظل رئاسة عرفات المنظمة التحرير الفلسطينية، وفي هذا الصدد يقول عرفات: إن هذا الجيش، سيتحول إلى جيش ثوري وسيتم تطويره وزيادة عدده وسيكون جيش الثورة.[2]

وكانت أهم إنجازات منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات إحياء فكرة حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه، وتقرير مصيره وتوحيد الفصائل السياسية، إذ كانت ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني للنضال من أجل إقامة سلطة وطنية مستقلة على أرض فلسطين.[3]

ثانياً: على الصعيد الخارجي.

1. أوروبا:

منذ بداية ترأس عرفات للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تحركت للاعتراف بها دوليا، وقد كانت أوروبا آنذاك تنقسم لأروبا الغربية والشرقية، وكذلك ظهور مجموعات الدول الأوروبية المشتركة ومجموعة الدول الإسكندنافية، والمجموعة الأممية الاشتراكية ومجموعات تضم كل من اليونان إسبانيا البرتغال، وهذه المجموعات كانت تتميز بأن لها مواقف داعمة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة، ولم تكن لها علاقات مع الصهاينة، كل هذه الأمور جعلت ياسر عرفات يقوم بزيارة لإسبانيا والبرتغال في سبتمبر 1979، كان واضح لتطور الموقف

[1] سالم سليمان العيس، المعجم المختصر للوقائع التاريخية والعسكرية والاجتماعية والدينية، ط1، دار النمير، سوريا، 1998، ص 645.

[2] محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية وخلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، 2012، ص 70.

[3] هارون هاشم رشيد، قصة مدينة غزة، ط1، دار الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، (دب)، (دت)، ص 75.

الفلسطيني.[1]

2. الدول الإسكندنافية:

في مقدمتها السويد، التي كانت من أوائل الدول التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وكذلك اعترفت فنلندا بمنظمة التحرير الفلسطينية.[2]

3. دول السوق الأوروبية المشتركة:

بقيت كامل دولها في موقف متحيز للكيان الصهيوني "إسرائيل"، وبقيت محايدة حتى ما بعد أكتوبر 1973، حيث تطورت نظرة المجموعة من خلال صدور بيان 1973/11/6. إذ طالبت وحرصت على وجود أمن وتطور إسرائيل في نفس الوقت أخذ الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.[3]

وجد هذا التطور ياسر عرفات لاغتنام الفرصة بالعمل مع دول غربية أخرى بواسطة الجامعة العربية وبدء الاتصال لكسب تأييد للموقف الفلسطيني، وتم من خلال تشكيل لجنة للحوار العربي الأوروبي وعقد اجتماع 1974، واستطاعت منظمة التحرير الفلسطينية بالتعاون مع الأقطار العربية المشتركة في الحوار وحققوا الأهداف ولكن ركزوا على هدفين أساسيين:[4]

- التطرق إلى الجانب السياسي، وطرح القضية الفلسطينية كبند رئيسي.
- إبراز منظمة التحرير الفلسطينية كناطق باسم الدول العربية والغاية هو الوقوف أمام الدول الأوروبية للاعتراف بالمنظمة.

4. في الأمم المتحدة:

منذ عام 1967 وهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن لا يتعامل مع القضية الفلسطينية إلا

---

[1] صابر موسى، إنجازات سياسية في مسيرة منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة الشؤون الفلسطينية، ع 98، مركز الأبحاث الفلسطينية، بيروت، 1980، ص 57.

[2] نفسه، ص 58.

[3] محمد خالد الأزعر، الجماعة الأوروبية والقضية الفلسطينية، دار الجليل للنشر والتوزيع والأبحاث الفلسطينية، عمان، 1991، 151.

[4] صابر موسى، المرجع السابق، ص 59

من خلال قرار مجلس الأمن 242 الذي يتحدث عن مشكلة اللاجئين ولا يتضمن أي حق من حقوق الشعب الفلسطيني ولا يشير بأي كلمة إلى تمثيل الشعب الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا بغيرها.[1]

ولم يأت عام 1974 حتى ازداد عدد الدول الإسلامية والإفريقية الصديقة مما أدى إلى تأييد متزايد لحقوق الشعب الفلسطيني في هيئة الأمم المتحدة، وأصبحت القضية الفلسطينية تدرج كبند مستقل عن جدول أعمالها.

واستطاعت هذه الدول أن تصدر قرارا من الجمعية العامة للأمم المتحدة بموافقة 150 دولة ورفض 4 وامتناع 20 عن التصويت بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة عن الشعب الفلسطيني، وقد حضر وفد فلسطيني كبير برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها 29 بتاريخ 3 نوفمبر 1974، وألقى خطابا كان موضع تأييد غالبية دول العالم وشعوبها،[2] وقد قال فيه كلمته المشهورة "إنني أتوجه إليكم بأن تمكنوا شعبنا من إقامة سلطة وطنية مستقلة وتأسيس كيانه الوطني على أرضه، لقد جئتكم بغصن الزيتون مع بندقية الثائر فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي، الحرب تندلع من فلسطين والسلم يبدأ من فلسطين، ولم تلبث الجمعية العامة للأمم المتحدة أن اتخذت في نفس الدورة قرارا ينص على منح صفة المراقب لمنظمة التحرير الفلسطينية في 4 ديسمبر 1975 وقرر مجلس الأمن دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في مناقشات المجلس للعدوان الإسرائيلي على المخيمات الفلسطينية في لبنان.[3]

5. حركة عدم الانحياز:

تأسست حركة عدم الانحياز بعد سلسلة من المؤتمرات التحضيرية في العام 1961، وهذه الفترة هي فترات الصعود الإيجابي لحركات التحرر الوطني في دول العالم، وهذه الحركة منذ

[1] أحمد إسماعيل، ياغي، تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ط1، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، 1991، ص 134.
2 عبد الوهاب الكيالي، الموجز في تاريخ فلسطين، المؤسسة العربية، بيروت، 1971، ص 383.
[3] أحمد إسماعيل، ياغي، تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص 139.

تأسيسها عملت على إدراج القضية الفلسطينية في جدول أعمال مؤتمراتها، وتأكيدها على تأييد استعادة حقوق الشعب الفلسطيني كاملة في بلده وحقه الثابت في تقرير مصيره، ودعمه في نضاله من أجل التحرر من الاستعمار والعنصرية، وظل ياسر عرفات مصرا على حضور مؤتمراتها،[1] وكانت الحركة في مؤتمر القمة الثالثة في زامبيا 8 سبتمبر 1970 قد قبلت منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا باعتبارها حركة تحرر وطني مؤكدة على أن استعادة الشعب الفلسطينية لحقوقه في تحرير وطنه وتقرير مصيره شرط مسبق لإحلال السلام في المشرق العربي.[2]

ولقد عقد المؤتمر الثاني في كاراتشي الباكستان ديسمبر 1970، وقد أعلن أن احترام الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني أمر لا غنى عنه لإقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، وعقد المؤتمر الثالث في جدة في مارس 1972 ودعا إلى احترام حقوق شعب فلسطين ونضاله المشروع من أجل تحرير وطنه، وحقه في تقرير مصيره لأن ذلك هو الأساس في إقامة سلام دائم في الشرق الأوسط.[3]

6. منظمة المؤتمر الإسلامي:

تعتبر فكرة المؤتمر الإسلامي فلسطينية التكوين لكونها تأسست من أجل القضية الفلسطينية، حيث انعقد أول مؤتمر إسلامي في القدس ديسمبر 1931 وترأسه المفتي الفلسطيني الحاج أمين الحسيني، وانعقد مؤتمر القمة الإسلامية الأول في الرباط 22-25 سبتمبر 1969 وقرر المؤتمر أن القدس هي المقر الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفي حين تحرير القدس، تكون جدة مقر مؤقت، وعقد المؤتمر الإسلامي الثالث في جدة 4 مارس 1972، الذي حددت المادة الثانية منه أهداف منظمة التحرير الفلسطينية بستة أهداف وجاء البند الخامس ينص على تنسيق العمل من أجل الحفاظ على سلامة الأماكن المقدسة وتحريرها ودعم كفاح الشعب

[1] محمود زايد، الموسوعة الفلسطينية، ج 3، (ددن)، بيروت، 1990، ص 194.

[2] سعاد الخطيب، فلسطين في حركة عدم الانحياز، مجلة الفكر الديمقراطي، ع 01، عمان، 1988، ص 178.

[3] حسام الخطيب، الموسوعة الفلسطينية، ج 4، بيروت، 1990، ص 335.

الفلسطيني ودعم الحقوق وتحرير أرضه.[1]

7. منظمة الوحدة الإفريقية:

أما على صعيد منظمة الوحدة الإفريقية فقد دعا المجلس الوزاري للمؤتمر الذي عقد في أديس أبابا في 09/02/1973 إلى إدانة إسرائيل لرفضها الانسحاب من الأراضي العربية ولسياستها التوسعية التي أدت إلى طرد الشعب الفلسطيني من وطنه ودعا إلى تأييد الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة ونضاله التحرري، وكانت نقطة تحول بالنسبة لموقف الدول الإفريقية إزاء منظمة التحرير الفلسطينية في حرب أكتوبر 1973م، إذ أعربت تلك الدول عن اعترافها بتأييد الحقوق الفلسطينية المشروعة وتأييد النضال الفلسطيني، وأضافت لأول مرة الاعتراف بالصفة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقد تم ذلك في مؤتمر مقديشو للقمة الإفريقية الذي عقد في 1974/06/14.[2]

وجاءت قرارات المؤتمر بما يلي:

- يطالب المؤتمر بالانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من جميع الأراضي المحتلة عام 1967.
- تحرير مدينة القدس العربية.
- ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير مصيره، وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية.

المبحث الثاني: نشاطه العسكري.

سار ياسر عرفات في هذه الفترة على مفهوم ما يسمى بالكفاح المسلح، فقد كان له دور بارز من خلال مشاركته في حروب عربية إسرائيلية وغيرها من الحروب من أهمها:

أولا: حرب جوان (حزيران) 1967م:

قبيل اندلاع هذه الحرب كانت الأوضاع بين الدول العربية متأزمة خاصة الوضع الذي ساد بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الأردنية، حيث قام الكيان الصهيوني باستغلال هذا

[1] أحمد شاهين، مؤتمر القمة الإسلامي، مجلة الشؤون الفلسطينية، ع 168، مركز الأبحاث، 1987، ص 80.

[2] أحمد إسماعيل، ياغي، تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص 143.

الوضع وسحب مياه نهر الأردن التي كانت تهدف للسيطرة عليها، وأرادت القضاء على العمل الفدائي للعرب ومنع وصول السلاح إليهم.[1]

تعتبر حرب جوام (حزيران) ثالث حرب بين العرب والكيان الصهيوني، حيث دارت أحداثها على الجبهة السورية – المصرية – الأردنية واستمرت إلى غاية 1970م، فكان الكيان الصهيوني يراقب الوضع العربي للاستيلاء على الأراضي المجاورة وفي الساعة الثامنة صباحا من يوم 05 جوان 1967 وبموافقة الو م أ قام السلاح الجوي الصهيوني الإسرائيلي بالهجوم على جميع المطارات العسكرية والمدنية لسوريا ومصر والأردن، وتمكنت من تدمير السلاح الجوي المصري، مما أدى إلى تدخل قوات فلسطينية بقيادة جيش التحرير الفلسطيني الذي كان فيه عرفات.[2]

عند وقوع العدوان الصهيوني الإسرائيلي على الدول العربية في 05 جوان 1967م عقد ياسر عرفات اجتماعا للقيادة العسكرية الفلسطينية وتقرر فيه المشاركة في الحرب حيث قال عرفات كأنها صاعقة ضربتني، وفعلا دخل ياسر عرفات إلى الأراضي المحتلة في 1967، ونفذ العملية الفدائية الأولى في 31 أوت 1967 واستمرت الحرب لستة أيام، وتمكنت القوات الفلسطينية وياسر عرفات من إسقاط طائرات العدو وايقاف دباباته وألحقت به دمارا كبيرا، لكن القوات الصهيونية الإسرائيلية واصلت هجومها وتمكنت من اختراق غزة وتقدمت داخل شوارعها بدعم من اليهود والأمريكيين بنسبة 99 بالمئة.[3]

هذا ما جعل القوات الإسرائيلية تحقق النصر على العرب والسيطرة على الجهة الغربية واحتلال القدس وبيت لحم وخليل وقطاع غزة وسيناء، وطرد العرب من نهر الأردن والسيطرة عليه، فخلال فترة 1967-1977م هاجر ما لا يقل عن 350 الف فلسطيني، فكانت هزيمة جوان (حزيران) لها تأثير كبير على الفكر السياسي الفلسطيني، فقد سقط الرهان على دور الجيوش والأنظمة في خوض معركة التحرير وتحرر العمل الفدائي الفلسطيني من قيود الوصايا العربية

[1] هارون هاشم رشيد، المرجع السابق، ص 74.

[2] محمد حسين، هيكل الانفجار 1967، ط1، مركز الأهرام للترجمة، القاهرة، (دت)، ص 13.

[3] هارون هاشم رشيد، المرجع السابق، ص 87.

من خلال الثورة الفلسطينية المسلحة، هذا من جهة، وأثرت حرب حزيران من جهة أخرى على وجود أي محاولة فلسطينية في إنشاء دولة فلسطينية مرحلية على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.[1]

ثانيا: معركة الكرامة "21 مارس 1968":

بعد انطلاق الثورة الفلسطينية في عام 1965م وتأسيس القواعد العسكرية للفدائيين الفلسطينيين في الأردن وبعض الدول العربية وبعد هزيمة 1967م، شعر الكيان الصهيوني أن هناك خطرا يهددها من شرق نهر الأردن، فبدأت بالاستعداد لعملية عسكرية للقضاء على قواعد الثورة الفلسطينية في الأردن، فكانت معركة الكرامة في 21 مارس 1968م.[2]

وتحمل هذه المعركة دلالة كبيرة عند الفلسطينيين فمن خلالها تمكن العرب من استرجاع كرامتهم بعد الهزيمة التي لحقت بهم في حرب حزيران 1967م، وتعود أسباب هذه المعركة إلى:

- اتخاذ حركة فتح بلدة الكرامة منطقة آمنة لتنفيذ عملياتها العسكرية ضد العدو الصهيوني ضمن الخطة التي رسمتها فتح لتجنب الضربات التي تلقتها في حرب حزيران 1967.[3]
- في 1968/03/18 جرح وقتل العديد من الصهاينة نتيجة حادث انفجار لغم في حافلة ركاب جنوب النقب، هذا ما أدى بمطالبة الرأي العام الإسرائيلي بالرد على هذا الهجوم.[4]
- تزايد الهجمات الفدائية لحركة فتح على المستوطنات الإسرائيلية بفلسطين خاصة بعد مقتل جنديان إسرائيليان في اشتباكات مع مجموعة من حركة فتح وتحقيق الرغبة الإسرائيلية للسيطرة على الأردن، وتنفيذ المشروع الصهيوني الذي رسمه مؤسس المنظمة الصهيونية هرتزل بقوله

---

[1] عبد المالك خلف التميمي، الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1978، ص 124.

[2] إبراهيم أبو جمعة، انتفاضة الأقصى عام 2000 وأثرها السياسي على القضية الفلسطينية (2000-2008)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم العلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الأزهر غزة 2010، ص 20.

[3] ماهر الشريف، البحث عن الكيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني 1908-1993، مركز الأبحاث والدراسات، 1995، ص 192.

[4] عصام محمد علي عدوان، حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح 1969-1983، ج2، وزارة الإعلام للنشر، فلسطين، 2005، ص 213.

إن دولة إسرائيل الكبرى تمتد من نهر النيل إلى نهر الفرات".[1]

وحقق عرفات جراء تصديه للعدوان الإسرائيلي على الكرامة عدة نتائج منها:

- كثرة المتطوعين مع حركة فتح فخلال أسبوع واحد تقدم أكثر من 15 ألف شاب وشابة بطلبات الانضمام للتطوع مع قوات العاصفة، وفي هذا الصدد يذكر صلاح خلف قائلا اشتد الحماس بالجماهير الفلسطينية التي امتلأت فخرا بانتصار الكرامة، بعد عقود الإهانة والمذلة، وبدأ الآلاف من الشباب الذين تركوا دراستهم ليلتحقوا بصفوفنا، لكن طاقاتنا على الامتصاص كانت بالرغم من كل شيء محدودة".[2]
- الشهرة والتعاطي العربي من خلال النجاحات التي حققتها حركة فتح أخذت دعاية واسعة في البلاد العربية هذا أدى إلى اكتساب الشهرة العرضية والتعاطف الواسع فلقد تكلمت الصحف العربية والأجنبية عن حركة فتح وإنجازاتها الكبيرة يوم الكرامة، مما أدى إلى تدفق التبرعات والمساعدات المالية، حيث تمكنت من توسيع نطاق نشاطها.[3]
- تزايد القواعد العسكرية في الأردن حيث عززت حركة فتح وجودها العسكري في الأردن حيث أصبح لفدائيو الأردن، وفتح 12 قاعدة عسكرية (قواعد) قتالية تموينية، إدارية)، وتضم حوالي 4000 مقاتل، مما سمح لهم بالسيطرة خاصة على المنطقة الوسطى في مدينة السلط[4].

ثالثا: حرب أكتوبر 1973.

شكلت الحرب العربية الإسرائيلية لعام 1973 حلقة من سلسلة الحروب الماضية وذلك لارتباطها بنتائج حرب عام 1967م، حيث جاءت من بعدها موجة عربية جديدة لمحاولة الثأر وإعادة الاعتبار للعسكرية العربية من أجل تحرير المناطق التي احتلتها إسرائيل عقب انتصارها

[1] محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012، ص 30.

[2] صلاح خلف، فلسطيني بلا هوية دار الجيل، الأردن، 1996، ص 58.

[3] جرار برهان، "ذكرى الكرامة"، جريدة الحياة اليومية، ع 5525، فلسطين، 2011، ص 14

[4] يزيد يوسف صايغ، الأردن والفلسطينيون، دار الدير للنشر، (د ب)، (دت)، ص 54.

في حرب 1967م.[1]

ففي عام 1971، تدخلت الجبهتين السورية والأردنية بشكل كبير لإرهاق الكيان الصهيوني الذي حاول استخدام كافة الآليات والمعدات لتطبيق الخناق على القواعد الفلسطينية ومراكزهم في جنوب لبنان، وعزل منظمة التحرير الفلسطينية وزرع الفتنة بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، فنشبت حرب فلسطينية أردنية دمرت خلالها المدن الأردنية في هذه الظروف اندلعت حرب أكتوبر 1973م، بين القوات العربية (سوريا، مصر، لبنان، فلسطين والقوات الصهيونية، حيث لم يتوقع الكيان الصهيوني تحرك الجيوش العربية، وكان الهدف من الهجوم هو استرجاع الأراضي العربية المحتلة منذ 1967م.[2]

كما كشفت الحرب عن ظهور العديد من الاختلافات الفلسطينية هذا ما أدى إلى ظهور اتجاهين الاتجاه الأول الذي ينوي مواصلة المقاومة العسكرية ضد الاحتلال العسكري الإسرائيلي، والاتجاه الثاني يبحث عن الطرق الواقعية لحل القضية والخروج من إطار الكفاح العسكري والصراع إلى التسوية السلمية، كل هذا أدى إلى ظهور الانشقاق داخل منظمة التحرير الفلسطينية، وخروج عدد من التنظيمات والأحزاب الفلسطينية عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبعد المد والجزر تم تشكيل ما يعرف بالجبهة الرافضة لمشاريع التسوية بعد نهاية حرب 1973، ثم الدخول إلى مرحلة جديدة وهي مرحلة المفاوضات والتسوية.[3]

ثالثا: الغزو الإسرائيلي للبنان 1982:

بعد حرب أكتوبر رأت الإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني أن المقاومة الفلسطينية تخلق جو غير مواتي لإحداث السلام في المنطقة، وبالتالي حاولوا خلق حرب طائفية في الوطن العربي تفتت قواه وتنهكه، ومن أجل تحقيق هذا افتعلت حادثة الحافلة التي كانت تنقل فلسطينيين في

[1] سمير حلمي سالم سيسالم، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية (1947-1977)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب الجامعة الإسلامية غزة، 2005، ص 141.

[2] شفيق ناظم الغبرا، العرب وإسرائيل صراع القضايا وسلام المصالح، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 2003، ص 42.

[3] محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية وخلفياتها وتطوراتها المعاصرة، المرجع السابق، ص 14.

بيروت الشرقية في 13 أفريل 1975، وقتل من فيها، وبالتالي اندلعت شرارة الحرب الأهلية اللبنانية، هذه الحرب انتهت باتفاق جرى في الرياض، وانطلق الاجتياح الإسرائيلي في لبنان 4 يونيو 1982م، وكان عدوانا صهيونيا ضد منظمة التحرير الفلسطينية.[1]

رغم محاولات الكيان الصهيوني إخفاءها تحت شعار "عملية سلامة الجليل ولكن في الحقيقة أن هذه الحرب تعتبر مرحلة من مراحل حرب إسرائيل المتواصلة ضد الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، ومن 1981-1982 قام الكيان الصهيوني بـ214 عملية انتهاك للمجال الجوي اللبناني وكذلك عمليات انتهاك للمياه الإقليمية لتصل إلى مشارف مدينة صور.[2]

وفي هذه الفترة كانت المنطقة العربية في أدنى درجات التفكك وغياب التضامن العربي، أي كان الموقف لصالح الكيان الصهيوني في الجانب السياسي والعسكري.

هذه الأوضاع أجبرت منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات للتدخل إلى جانب لبنان من خلال تزويدها بالأسلحة الخفيفة، بالإضافة إلى القوات الفلسطينية التي بلغ عددها 24500 مقاتل وكانت موزعة حول المخيمات والمدن الرئيسية من الراشدية جنوبي صور، الناعمة، بيروت.[3]

وبدأت الحرب بشن غارات حربية مكثفة وقصف على بيروت، وجنوبي لبنان في 4 و1982/06/5م، وجاء خلفه هجوم بري يوم 1982/6/6م فشرعت قواتها في شق طريقها نحو بيروت، وقامت بتدمير المدن والقرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقدرت القوات الميدانية بحوالي 120 ألف جندي و1600 دبابة و1600 مدفعية وحاملة الجنود و600 مدفع و670 طائرة مقاتلة حديثة كلها مجهزة لضرب منظمة التحرير الفلسطينية.[4]

---

[1] أشرف محمد إسماعيل، تجربة اليسار الفلسطيني المسلح، دار العربي، القاهرة، 2007، ص ص 85، 90.

[2] نومان شوميسكي، المثلث المحتوم الولايات المتحدة الأمريكية، فلسطين، إسرائيل، تر أحمد عز الدين بركات، ط1، دار الجليل، عمان، 1990، ص 63.

[3] يوسف عكوش، الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1986، ط1، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1987، ص 80.

[4] المرجع نفسه، ص73.

ومن نتائج هذا الغزو خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان، فشل الكيان الصهيوني في القضاء والتدمير على (م. ت. ف)، وقوع مذابح صبرا وشاتيلا 1982/09/18م، أدت إلى استشهاد 1600 من الفلسطينيين واللبنانيين، فشل الصهاينة في قتل ياسر عرفات الذي كان هدف الإسرائيليين.[1]

المبحث الثالث: نشاطه الدبلوماسي.

وفي الستينيات من القرن الماضي، شهدت القضية الفلسطينية انتعاشًا جديدًا تجلى في الدعم الخارجي الذي تلقته من الدول العربية والأمم المتحدة[2]، بفضل النشاط الدؤوب للمناضل الكبير ياسر عرفات ومن معه من المناضلين الفلسطينيين.

أولاً: المواقف العربية.

وقد كان المؤتمر العربي الذي تشرف عليه جامعة الدول العربية طرفاً مهماً في مختلف القضايا السياسية العربية وأبرزها القضية الفلسطينية التي تابعت المؤتمر في جميع المجالات وعلى جميع المستويات.[3]

1. مؤتمر القمة العربي الأول 1964م:

عُقد المؤتمر في 16 يناير 1964، بعد أن دعا الرئيس المصري جمال عبد الناصر، في خطاب ألقاه في بورسعيد، رؤساء وملوك الدول العربية إلى تنظيم أول مؤتمر قمة عربي. ناقش المشاركون في المؤتمر سياسة إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني ودعوا إلى مواجهتها.[4]

كما تقرر عنه أيضا إنشاء (م.ت.ف) وتعيين أحمد الشقيري رئيسا لها، وانطلاقا من هذا

---

[1] محسن محمد الصالح، الطريق إلى القدس – دراسات تاريخية في التجربة الإسلامية، ط1، مركز الإعلام، القاهرة، 2003، ص 164.

[2] عبد الحليم مناع، العدوان أبو العماش، القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية (1946م – 1990م)، ط1، د.ن، عمان، 2009م، ص 55.

[3] نصيرة فيسح، جامعة الدول العربية ودورها في دعم القضية الفلسطينية (1945م – 1974م)، رسالة ماستر، قسم التاريخ، بسكرة، 2014م، ص 7.

[4] ماهر الشريف، البحث عن كيان، ط1، شركة F.K.A محدودة للنشر، قبرص، 1990م، ص 97.

المؤتمر أصبحت الجامعة العربية تتبنى القضية الفلسطينية بصفة حقيقية.[1]

2. مؤتمر القمة العربي الثاني 1964م:

وقرر هذا المؤتمر الذي عقد في الإسكندرية في 5 سبتمبر 1964 إقرار ميزانية منظمة التحرير الفلسطينية ومنظماتها، بالإضافة إلى قرار إنشاء جيش التحرير الفلسطيني، وقرر الشقيري في هذا المؤتمر استغلال موافقة القادة العرب على إنشاء قوة عربية في البلدان العربية المحيطة بفلسطين وفي العراق والكويت، وتخصيص 90% من ميزانية منظمة التحرير الفلسطينية من هذه البلدان، وتعيين اللواء وجيه المدني قائداً للقوة (ج.ت.ف).

3. مؤتمر القمة العربي الثالث 1965م:

عقد بتاريخ 13-17 سبتمبر 1965م، تمت الموافقة فيه على ميثاق التضامن العربي ودعم (م.ت.ف)، والدفاع عن القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة والمحافل الدولية، كما بعثت حركة فتح في هذا المؤتمر إلى ملوك العرب بمذكرة جاء فيها: " أن الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين...".

وفي هذا المؤتمر تم الاعلان عن إنشاء ج.ت.ف عام 1965م، وإنشاء الصندوق القومي الفلسطيني.[2]

وفي صيف 1968م اعترف الرئيس عبد الناصر رسميا بعرفات عندما ضمه إلى وفد مصري توجه إلى موسكو ممثلا حركة فتح.[3]

4. اتفاق القاهرة 1969م:

يوم الاثنين من نوفمبر / تشرين الثاني عام 1969م، اجتمع في القاهرة الوفد الثاني برئاسة عماد الجيش إميل البستاني"، ووفد (م.ت.ف) برئاسة عرفات رئيس المنظمة، وحضر من

[1] أحمد بهاء الدين، اقتراح دولة فلسطين، ط1، منشورات دار الآداب، بيروت، 1963م، ص 58.

[2] تيسير جبارة، مرجع سابق، ص ص 343-344.

[3] جيلمور ديفيد، المطرودون محنة فلسطين، ط1، دار الجندي، القدس، 2015م، ص 176.

الجمهورية العربية المتحدة السيد محمود رياض واتفق الوفدان على المبادئ التالية أهمها:[1]

- حق العمل والإقامة والتنقل للفلسطينيين المقيمين حاليا في لبنان.
- إنشاء لجنان محلية من فلسطينيين في المخيمات لرعاية مصالح الفلسطينيين.
- السماح للفلسطينيين المقيمين في لبنان بالمشاركة في الثورة الفلسطينية من خلال الكفاح المسلح.

5. مؤتمر القمة العربي الرابع 1973م:

عُقد في الفترة من 5 إلى 9 أيلول/سبتمبر 1973 في قصر الأمم، نادي الصنوبر، الجزائر العاصمة. وقد اعترفت الدول المشاركة بالثورة الفلسطينية ودعت إلى دعم حركات التحرر العربية العديدة وعلى رأسها الحركة الفلسطينية، وذلك من خلال التأكيد على الشخصية الفلسطينية المستقلة بقيادة (م.ت.ف) بزعامة عرفات كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

كما تم فيه مطالبة جميع الدول بعدم تدعيم اسرائيل سواء بالدعم السياسي أو المالي أو الأسلحة، لأن ليس لها الشرعية في احتلال وضم بعض مناطق الشرق الأوسط.[2]

6. مؤتمر القمة العربي السابع 1974م:

عقد هذا المؤتمر بالرباط في 26 أكتوبر 1974م، وتم فيه الاعتراف ب: (م.ت.ف) ممثلا شرعيا ووحيد للشعب الفلسطيني بقيادة عرفات، وتقديم الدعم ل: (م.ت.ف) لتحقيق أهدافها السياسية أهمها:[3]

- قيام السلطة الوطنية المستقلة بقيادة (م.ت.ف).
- الكفاح من أجل قيام نظام وطني ديمقراطي في الأردن حتى يلتقي مع الكيان الفلسطيني المستقبلي.

7. اجتماع بغداد 1979م:

---

[1] وهيب أبي فاضل، موسوعة عالم التاريخ والحضارة، ج 7، ط3، د.ن، من 2007م، ص ص 59-60.

[2] مناع عبد الحليم، أبو العماش عدوان، مرجع سابق، ص ص 138-140.

[3] العوري هالة، فلسطين كشف المستور، ط 1، مكتبة مدبولي، م.ن، 1997م، ص 367.

عقد هذا الاجتماع في مارس 1979م، وتقرر فيه منح 250 مليون دولار ل: (م.ت.ف) يقوم بتوزيعها على مختلف المنظمات عن طريق الصندوق الوطني الفلسطيني، كما أكد هذا الاجتماع للغرب أن (م.ت.ف) تقوم إلى جانب وظيفتها العسكرية بسلسلة من خدمات الرعاية وغيرها للجماعات الفلسطينية في المنفى.[1]

8. مؤتمر القمة العربي الثاني عشر 1982م:

عقد في مدينة فاس بالمغرب في جويلية 1982، للموافقة على قرارات ميثاق المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في 1979م والمتمثلة في:

- التمسك بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في وطنه.
- حقه في تقرير مصيره، والعودة إلى وطنه دون أي تدخل أجنبي.
- إقامة دولة فلسطينية مستقلة فوق ترابها الوطني دون قيد أو شرط.[2]

9. الاتفاق الأردني-الفلسطيني 1983م - 1985م:

في 1983م اتصل عرفات بالملك الأردني الملك حسين وقرارا تشكيل لجنة عليا مشتركة يرأس الجانب الفلسطيني عرفات، أما الجانب الأردني فيرأسه رئيس وزراء مصر بدران، حيث تم التوصل بعد مناقشته تطورات القضية الفلسطينية إلى صيغة مشتركة، اتفقا عرضها على الزعماء العرب واللجنة التنفيذية لـ(م.ت.ف).[3]

وفي 11 فيفري 1985م تم الاتفاق بين الطرفين التوجه نحو التسوية السلمية، حيث نص هذا الاتفاق على مبدأ الأرض مقابل السلام، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحل قضية اللاجئين.[4]

ثانياً: المواقف الدولية "هيئة الأمم".

---

[1] جيليمور ديفيد، مرجع سابق، ص193.

[2] جورج جبور وآخرون، انتفاضة الأقصى... وقرن من الصراع، ط1، دار الشروق، الأردن، 2002م، ص 72.

[3] عبد الحليم مناع، أبو العماش عدوان، مرجع سابق، ص 237.

[4] توفيق عزات فريد محمود أبو حديد، التعصب القبلي في السلوك السياسي الفصائلي الفلسطيني وأثره على التنمية السياسية، رسالة ماجستير، فلسطين، 2010م، ص 95.

تعتبر الأمم المتحدة القضية الفلسطينية قضية لاجئين، وقد أكدت قرارات الجمعية العامة المتعاقبة على هذه الصفة والحقوق المرتبطة بها. فقد أكدت الجمعية العامة على حق عودة اللاجئين في قراراتها (2452) الصادرة بين عامي 1967 و1968.[1]

وفي 1970م صدر قرار (2628) مؤيدا لهذا الحق واحترام هذه الحقوق عنصرا لا غنى عنه للسلام الدائم والعادل في الشرق الأوسط، وفي نفس السنة نص قرار (2649)، وأكد على شرعية نضال الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية والأجنبية، وحق تلك الشعوب المعترف بحقها في تقرير المصير بتلقي الدعم المادي والمعنوي بموجب قرارات الجمعية العامة، وأخيرا قرار (2672) الذي جاء في 10 ديسمبر 1970م حيث أكد على الاحترام التام لحقوق الشعب الفلسطيني، وإقامة سلام دائم وعادل في الشرق الأوسط، وقد شكلت هذه القرارات بداية اعتراف الجمعية العامة والمجتمع الدولي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.[2]

وفي 22 نوفمبر 1974م، دعيت (م.ت.ف) بقيادة عرفات للمشاركة في الدورة 29 للأمم المتحدة، حيث صدرت القرارات التاريخية المتعلقة بحق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما فيها حق تقرير المصير، وفي هذا الصدد ألقى ياسر خطابه الشهير على منبر الجمعية العامة قائلا:" لقد جئتكم يا سيادة الرئيس، أحمل بندقية الثائر بيد، وغصن الزيتون باليد الثانية، فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي، لا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي، لا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي.[3]

وفي نفس السنة ألقى خطابا آخر قائلا:" إن القدس بتاريخها الديني، وقيمها الروحية هي الشاهد للأجيال القادمة على وجودنا الخالد، وحضاراتنا وقيمنا الإنسانية، وليس غريبا أن ولدت تحت سمائها الديانات الثلاث التي أضاءت للإنسانية دروبها"، وحينما عرض التضحيات الطويلة

[1] سمير حلمي سالم سي سالم، مرجع سابق،، ص 119.

[2] سامي مسلم، قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين (1947م – 1972م)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، لبنان، د.ت، ص ص 83، 84.

[3] سهلي نبيل بدوان علي، حركة فتح من العاصفة إلى كتائب الأقصى، ط1، دار الأوائل، سوريا، 2005، ص 12.

لدى الشعب الفلسطيني أضاف قائلا:" كل هذا لم يجعلنا عنصريين، ولهذا نحن ندين كل الجرائم من طرف اليهود، وأنا أدعو باسم منظمة التحرير الفلسطيني إلى أن يعيدوا النظر في مواقفهم تجاه تلك الطرق المؤدية إلى نزيف دموي دائم تسببه الحروب المستمرة التي تجعل من أجسام اليهود لنيران المدافع، إننا نوجه إليكم هذا النداء النبيل لكي نعيش معا في ظل سلام عادل في فلسطين ديموقراطية...".

وفي عام 1975م عرف قرار الجمعية العامة للهيئة، بأن الصهيونية شكل من أشكال التفرقة العنصرية والتمييز العرقي.[1]

وفي عام 1977م لخص المؤتمر الوطني الفلسطيني 13 برنامجه في 3 نقاط حق العودة حق تقرير المصير، حق إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وقد اعترف بهذه الحقوق على نحو صريح في القرار (3236) الصادر أن الجمعية العمومية والذي أكدته عام 1980م.[2]

وفي عام 1986م اعترف المجلس الوطني الفلسطيني بقرار 242 الصادر عن منظمة الأمم المتحدة الذي ينطوي على الاعتراف بإسرائيل.[3]

[1] روجي غارودي، فلسطين أرض الرسالات السماوية، تر: قصي أتاسي، ميشيل واكيم، ط1، دار الطلاس، دمشق، 1991، ص ص 294،327.

[2] المرجع نفسه، ص 33.

[3] فيليب لومارشان، لميا راضي، مرجع سابق، ص 40.

الفصل الثالث: القضية الفلسطينية في عهد ياسر عرفات في الفترة ما بين (2004/1988).

المبحث الأول: قيام دولة فلسطين 1988.

المبحث الثاني: المؤشرات والاتفاقيات الموقعة ما بين 1991 – 1999.

المبحث الثالث: القضية الفلسطينية ما بين 2004/2000.

المبحث الرابع: وفاته.

المبحث الأول: قيام دولة فلسطين 1988.

أولا: إعلان الاستقلال.

مثل الاجتياح الإسرائيلي للبنان وما رافقته من تدمير للبنية التحتية لـ (م. ت.ف) مرحلة جديدة في مسار التسوية، وبينما كانت البواخر تنقل المقاتلين الفلسطينيين ظهر يوم 1982/9/1م، من بيروت اتجاه ميناء طرطوس السوري أعلن الرئيس الأمريكي ريغن مبادرة سياسية أعطت زحفا جديدا " للخيار الأردني " من خلال حكم ذاتي من جانب الفلسطينيين للضفة الغربية وقطاع غزة مرتبطا بالأردن، وقد لاقت هذه المبادرة رفضا تاما من جميع الأطراف المعنية بأسباب متعددة.[1]

وأكد ياسر عرفات أن القرار الأردني كان قرارا فرديا، حين ذكر أنه لم يسبق تلك القرارات والاجراءات أي تشاور بين الأردن والمنظمة وأن القيادة الفلسطينية لم تبلغ رسميا إلا بعد صدوره.[2]

وقد وجدت القيادة الفلسطينية نفسها في تونس معزولة عن فلسطين، محرومة من أي قاعدة استراتيجية أو لوجستية في دول المواجهة مع الكيان الصهيوني وساعد هذا الوضع على إيجاد أجواء عربية وفلسطينية جديدة تسير بتجاه متابعة منحنى التسوية التي اختطته مصر واسهمت حالة العجز العربي وعدم جدية أو فعالية برامج المقاومة والتحرير التي تعلنها في طرح مشاعر تسوية تلقى قبولا وتبنيا رسميا عربيا، وتتضمن التنازل عن أراضي فلسطين المحتلة عام 1948م، والتعايش السلمي مع الكيان الصهيوني. وكان هذا المشروع من أوائل المشاريع التي طرحت إثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان، وقد عاد إلى عدم تقسيم مدينة القدس والاتفاق على مستقبلها عن طريق المفاوضات، وتعهد بحماية أمن إسرائيل ويبدو أن هذا المشروع كان مقدمة لاستثمار الظروف السياسية التي نتجت عن الاجتياح الإسرائيلي للبنان، وهو لا يختلف كثيرا عن

[1] نوفل ممدوح، البحث عن الدولة، مؤسسة مواطن، فلسطين، ط1، 2000، ص ص 63-68.

[2] احازم محمد، عطوه زعرب، مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وأبعاده الإقليمية والدولية، رسالة مقدم لنيل شهادة ماجستير، تخصص دراسات الشرق الأوسط، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر – غزة، 2011، ص 51.

الشق الفلسطيني في اتفاقية كامب ديفيد.[1]

وبين الرئيس ريغان في خطابه الذي ألقاه يوم 1982/9/1م، في الإذاعة والتلفزيون الأمريكي وخصصه للحديث عن قضايا الشرق الأوسط أن جوهر المسألة يقوم على التوفيق بين المطالب الأمنية المشروعة لإسرائيل والحقوق المشروعة لفلسطين؛ وإن الطريق لتحقيق هذا التوفيق لن يتم إلا في لقاء الأطراف المعنية حول طاولة المفاوضات ضمن إطار لحل قضية فلسطين الشرق الأوسط أو اتفاقيات كامب ديفيد التي هي "السبيل الوحيد لحل النزاع "العربي – الإسرائيلي" وقال: " أن اتفاقيات كامب ديفيد لا تزال تشكل أساس سياستنا.[2]

وبعد عدة سنوات من تلك المبادرة وتحديدا في 1987/12/9م انفجر غضب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بانتفاضة شعبية في نوفمبر 1988م[3]، عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته التاسعة عشر في الجزائر، حيث قامت المنظمة بعرض استراتيجيتها للسلام[4]، ليقوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم 15 نوفمبر/تشرين الثاني 1988م بإلقاء خطاب عرف في وثقة إعلان قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس في قصر الصنوبر في العاصمة الجزائرية.[5]

وقد أدى هذا الاعلان إلى اعتراف ما يزيد عن 105 دلة بالدولة الفلسطينية المعلنة في الجزائر وتم نشر 70 سفيرا فلسطينيا في عدد من الدول المعترفة.[6]

فور الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، اعتلى السيد بوعلام بالسائح عضو اللجنة المركزية وزير الشؤون الخارجي المنصة ليلقي كلمة باسم الرئيس الشاذلي بن جديد واعلان

---

[1] هاني محمد إسماعيل هنادي، الدولة الفلسطينية – نموذج بناء المؤسسات في قيام الدولة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص برنامج التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012، ص ص 43-44.

[2] المرجع نفسه، ص 44.

[3] نوفل ممدوح، مرجع سابق، ص 107.

[4] نجيب أحمد، مرجع سابق، ص 817.

[5] الجزيرة نت، **قيام دولة فلسطين**، متاح على: https://2u.pw/F8CXxtQl تاريخ التصفح: 2024/05/01.

[6] هاني محمد إسماعيل هنادي، مرجع سابق، ص 45.

اعتراف الجزائر الرسمي بالدولة الفلسطينية المستقلة.[1]

وقد أصدرت الجمعية العامة قرار رقم 177/43 المتعلق بإنشاء دولة فلسطين في دورة المجلس الوطني الفلسطيني حيث اعترفت الجمعية بهذا الاعلان مؤكدة على الحاجة إلى تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته على أرضه المحتلة سنة 1967 وقررت الجمعية ضمن نفس القرار أن تستعمل تسمية " فلسطين" اعتبارا من 15 ديسمبر 1988 بدلا من تسمية منظمة التحرير الفلسطينية دون المساس بمركزها كمراقب أو المساس بوظائفها المرتبطة بهذا المركز في منظومة الأمم المتحدة، وقد اعتمد هذا القرار بأغلبية 104 صوت مقابل صوتين و36 صوت بين امتناع.[2]

وقع ياسر عرفات، وسيم الزعتون، محمود دروي وزياد عبد الفتاح، ومحمد صبيح ومحمود عباس وحكم بلعاوي وثيقة قيام دولة فلسطين.[3]

ثانيا: أسباب اعلان الاستقلال.

هناك جملة من المتغيرات التي دفعت باتجاه الفلسطينيين لإعلان الاستقلال وهي:

1. كان من بين المتغيرات السياسية الاقليمية بالغة الأهمية أن الأردن قد أعلنت في تموز / يوليو عام 1988 م، فك ارتباطها بالضفة الغربية وتخليها عن المسؤولية السياسية والقانونية تجاهها وتوقفها عن دفع المرتبات للموظفين؛
2. كانت غالبية الدول تقريبا قد أصبحت مستعدة لأن تنهي الصراع مع إسرائيل من حيث المبدأ، وأصبح الجانب الفلسطيني في ذلك الحين أحوج ما يكون إلى تخفيف أعباء الاحتلال عن أهل الداخل، وإلى توفير ظروف معيشية جيدة لفلسطيني الشتات بعد عقود من الغربة والتشرد وعدم الاستقرار، وإذا كان الجمود على الساحة الدولية يصيب الجميع إلا أنه يصيب

[1] جريدة الشعب، "قيام دولة فلسطين عاصمتها القدس – الجزائر تعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة"، العدد 7785، 15 نوفمبر 1988.

[2] هاني محمد إسماعيل هنادي، مرجع سابق، ص 45.

[3] ويكيبيديا، إعلان الاستقلال الفلسطيني، متاح على: https://goo.su/JXGx، تاريخ التصفح 2024/05/01.

الفلسطينيين مباشرة لكونهم أضعف الحلقات في الساحة وأكثرها تأثيرا بتقلباتها؛

3. كانت الانتفاضة قد أثبتت فاعليتها في التأثير على القرارات الفلسطينية والعربية والدولية وجذبت لساحة النضال الفلسطيني عددا كبيرا من الفعاليات الشابة. وهو ما جعل الموقف الدولي يصبح أكثر تعاطفا مع القضية الفلسطينية، الأمر الذي أدى إلى رفع التمثيل الفلسطيني في المنظمة الدولية؛
4. وجود العديد من النصائح العربية الداعية لدفع م. ت. ف إلى إعلان الاستقلال الفلسطيني على أي جزء يمكن تحريره من أرض فلسطين؛
5. اعتراف الغالبية العظمى من الدول والقوى الحليفة أو الصديقة لحركة التحرر الفلسطيني، وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي نفسه بوجود إسرائيل في حدودها قبل عام 1967م؛
6. اعتراف الأمم المتحدة بوجود دولتين في فلسطين دولة يهودية ودولة عربية وذلك حسب قرار الأمم المتحدة 181 عام 1947 م.

ثالث: المواقف السياسية الفلسطينية من اقامة الدولة الفلسطينية.

لاقى إعلان قيام دولة فلسطين ترحيبا شعبيا في الضفة الغربية وقطاع غزة وحظي بإجماع فصائل منظمة التحرير.

أما البرنامج الفلسطيني المرافق لهذا الإعلان فكان محل خلاف، فأيدته حركة فتح والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، بينما عارضت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة النضال الشعبي المتعلق بقبول قرارات مجلس الأمن 242 و338 (قبلهما المجلس الوطني بواقع 253 مقابل 62 صوتا)، إلا أنها لم تنسحب هذه المرة من اللجنة التنفيذية أو المجلس المركزي. كذلك رفضت الفصائل الفلسطينية الخارجة عن منظمة التحرير توجه قيادة المنظمة نحو حل تفاوضي قائم على حدود 1967 كذلك رفضته حركة المقاومة الفلسطينية حماس حديثة النشأة، التي أكدت في ميثاقها الصادر في اوت 1988م، وأكدت على سعيها لإقامة " دولة الإسلام " فوق فلسطين

كله.[1]

المبحث الثاني: المؤشرات والاتفاقيات الموقعة ما بين 1991 – 1999.

أولا: مؤتمر السلام 1991م.

بعد انتهاء حرب الخليج الأولى عام 1991م، بدأت أنظار العالم تتجه نحو منطقة المشرق العربي وكان الصراع العربي الإسرائيلي بانتظار تحرك دولي لحل القضية الفلسطينية، وذلك من خلال بدأ عملية السلام في المشرق العربي لتحقيق الاستقرار والسلام، في ظل هذه الظروف رأت منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها عرفات دخول المفاوضات وحضور مؤتمر مدريد 1991م.[2]

قام وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر بعقد عدة جولات أدت إلى الاتفاق على عقد مؤتمر مدريد للسلام في 30 أكتوبر 1991م إلى 1 نوفمبر 1991م، ضم هذا المؤتمر أطراف النزاع في الشرق الأوسط برئاسة "الو.م.أ" (جورج بوش) والاتحاد السوفياتي (ميخائيل غورباتشوف)، وشاركت فيه الدول العربية (مصر، الأردن، سوريا، لبنان) وتمكن الكيان الصهيوني من فرض شروطه على التمثيل الفلسطيني وتم استبعاد "(م.ت.ف)" في المؤتمر، وقد ترأس الوفد الفلسطيني حيدر عبد الشافي، ممثلا عن منظمة التحرير الفلسطيني وكانت المفاوضات بين الكيان الصهيوني وفلسطين تعتمد على صيغة تتم مرحلتين:[3]

- **المرحلة الأولى:** تحرص المحادثات على التوصل الى عقد اتفاق حول الترتيبات المؤقتة لقيام الحكم الذاتي لمدة أقصاها خمس سنوات.
- **المرحلة الثانية:** تتناول المفاوضات المسائل المتعلقة بالتوصل إلى وضع حل حاسم ودائم، وجاء هذا المؤتمر لحل مشكلة الصراع العربي الإسرائيلي وتصفية القضية الفلسطينية وتم التأكيد في هذا المؤتمر على شعار الأرض مقابل السلام وعلى قرار 242-338 هاذين

[1] ويكيبيديا، إعلان الاستقلال الفلسطيني، متاح على: https://goo.su/JXGx، تاريخ التصفح 2024/05/01، مرجع سابق.

[2] حسام محمد أحمد، أثر اتفاق أوسلو على الدبلوماسية الفلسطينية 1993-2004، دراسة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في الديبلوماسية والعلاقات الدولية، جامعة الأقصى، غزة، ص 60.

[3] نايف حواتمة، أوسلو والسلام الآخر المتوازن، ط1، دار الجليل عمان، 1991م، ص 194.

القرارين حجر الزاوية والتسوية السلمية.[1]

ثانيا: اتفاق أوسلو 1993م.

في عام 1990م أعلن عرفات استعداده التام للمفاوضات من أجل السلام، هذا الأمر الذي أدى إلى انتقال عرفات إلى عقد اتفاقية أوسلو حيث أدرك ياسر عرفات طبيعة الظروف الفلسطينية والإقليمية والدولية، كان لهذا الاتفاق نتائج مهمة في مسيرة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وقد صدر عن هذا الاتفاق وجود ما يسمى بالسلطة الفلسطينية، وقع هذا الاتفاق في 1993/08/19م،[2] في أوسلو بالنرويج وتم التوقيع عليه رسميا في 1997/09/13م، في واشنطن برئاسة الرئيس الأمريكي بيل كلنتون وحضور ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين ووقعه من الجانب الفلسطيني محمود عباس أمين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي تولى متابعة هذه المفاوضات السرية بنفسه وعن الجانب الإسرائيلي شمعون بيريز، ووقعه كل من وزير خارجية أمريكا وروسيا كشاهدين، ويعد هذا الاتفاق منعطفا تاريخيا في مسار القضية الفلسطينية وهو أول اتفاق يوقعه الفلسطينيون والإسرائيليون وتم بموجبه تنفيذ تسوية سلمية، وقد احتوى الاتفاق على 17 مادة، وعرف باتفاق أوسلو وباتفاق غزة أريحا، ووقعت كافة الاتفاقيات بين الكيان الصهيوني ومنظمة التحرير الفلسطينية، من أبرز نقاط اتفاقية أوسلو هي:[3]

- إقامة السلطة ذات حكم ذاتي محدود للفلسطينيين في الضفة والقطاع لفترة 5 سنوات.
- يمتد الحكم تدريجيا من غزة وأريحا إلى مناطق الضفة الغربية وفق مفاوضات مفصلية لاحقة.
- يتم تشكيل سلطة فلسطينية انتقالية ذاتية تشمل الضفة والقطاع على أن تكون صلاحيتها لا تشمل الأمن الخارجي.
- لإسرائيل حق الفيتو ضد أي تشريعات تصدرها السلطة الفلسطينية خلال المرحلة الانتقالية.
- ما لا يتم تسويته بالتفاوض يمكن أن يتفق على تسويته من خلال آلية توفيق يتم الاتفاق

[1] جورج جبور وآخرون، المرجع السابق، ص 602.

[2] الموقع الالكتروني لمؤسسة الشهيد ياسر عرفات، رام الله http://www yaser arfat. Fps/life.php

[3] محسن محمد الصالح، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1، ماليزيا، 2002، ص 275.

عليها بين الطرفين.

ولقد اتسمت العديد من اتفاقية أوسلو بالغموض، وتركت تفاصيل المفاوضات أخرى ولقد أعطى ذلك فرصة أخرى للكيان الإسرائيلي للتسويف والمماطلة، وفرض شروطه وطرقه فهمه للاتفاقية وتقديم المكاسب الفلسطينية حيث في هذه الاتفاقية منحت إسرائيل لنفسها شرعية وإعادة سحب التزامات كانت قد أعطتها للسلطة، كما مارست سياسة الحصار الاقتصادي والأمني لإجبار السلطة على تنفيذ الاتفاقية دون الوصول إلى الحلول النهائية، بينما أعلن العديد من الإسرائيليين والفلسطينيين وفاة هذه الاتفاقيات لكنها على أي حال لا تزال على القاعدة التي تتم على أساسها المفاوضات.[1]

ثالثا: اتفاق القاهرة ماي 1994م:

يشكل اتفاق القاهرة والاتفاقيات التالية اتفاقيات إجرائية تنفيذية لاتفاق أوسلو نفسه، فقد فشل الطرفان الصهيوني والفلسطيني في الاتفاق على تفصيلات المرحلة الأولى غزة أريحا" بعدها توصل الطرفان إلى توقيع اتفاق القاهرة الذي يعرف أيضا باسم "أوسلو" في 1994/02/09م، والذي فصل المرحلة الأولى من الاتفاق والجدولة الزمنية بالانسحاب الصهيوني من قطاع غزة وأريحا، حيث تم هذا الاتفاق بين ياسر عرفات وشمعون بيريز، وحددوا خلاله فيه منطقة الحكم الذاتي في أريحا وقطاع غزة وأعطيت السلطة المحلية لمعظم القطاع بإنشاء مجموعة من المستعمرات.[2]

ومنح لأريحا والضفة الغربية سلطة عملية حول الأمور المدنية والأمن الداخلي للمناطق، في 1 سبتمبر 1994 وفتح المجال لياسر عرفات لاستلام مهام إدارة غزة وأريحا هنا بدأت المفاوضات للوصول إلى أوسلو (2) الخاصة بإعادة انتشار الجيش الإسرائيلي.[3]

رابعا: اتفاق طابا (أوسلو "2") 1995م.

[1] محسن محمد صالح، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 277.

[2] مؤلف مجهول اتفاقية أوسلو، ط1، دار الجليل، عمان، 1998، ص 10.

[3] شفيق ناظم الغبرا، مصدر السابق، ص 167.

تم التوصل إلى هذا الاتفاق في طابا بمصر وجرى توقيعه في واشنطن 28 سبتمبر 1995م، برعاية الولايات المتحدة الأمريكية فلقد وقع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وإسحاق رابين اتفاق أوسلو (2) بمشاركة كل من مصر، الأردن، روسيا، النرويج، الاتحاد الأوروبي وتمثلت باتفاقية مؤقتة بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة.[1]

وتضمن اتفاق اوسلو 2 توزيع الضفة الغربية إلى ثلاثة مناطق "أ، ب، ج"، فالمنطقة "أ" هي مركز المدن الرئيسية في الضفة ماعدا الخليل ومساحتها لا تتجاوز 3% من مساحة الضفة حيث سيكون الإشراف الإداري والأمني عليها فلسطينيا ومناطق "ب" هي مناطق القرى والريف الفلسطيني وهي 25% وتخضع إداريا للسلطة الفلسطينية، أما الإشراف الأمني فيكون إسرائيليا – فلسطينيا مشتركا وأما منطقة "ج" فيكون الإشراف عليها إداريا وامنيا للكيان الإسرائيلي وهي نحو 70% من الضفة وتشمل المستوطنات والمناطق الحدودية وغيرها.[2]

ونص هذا الاتفاق على وضع أسس لانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني لمناطق الحكم الذاتي التي قطعتها حماس وباقي الفصائل العشر وفازت فيها حركة فتح ومؤيدوها نحو 3 أرباع من المقاعد، وانتخب عرفات رئيسا للسلطة بالأغلبية على نحو 88%.[3]

وبعد قيام السلطة الفلسطينية تم تحديد اتفاق إعلان المبادئ في 4 ماي 1996 صادف هذا التاريخ وصول بنيامين نتنياهو إلى رئاسة وزراء إسرائيل الذي كان ضد عمليات السلام، حيث قام ببناء المستوطنات واتخاذ إجراءات ضد حفريات المسجد الأقصى، وتهويد القدس وبالتالي بدأت الحكومة في التملص من تنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع منظمة التحرير الفلسطينية.[4]

خامسا: اتفاق الخليل 1997م.

تم هذا الاتفاق في 15 جانفي 1997م جاء مع تولي بنيامين نتنياهو الحكم الذي كان

[1] داوود تلحيمي، "خيارات الشعب الفلسطيني"، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع 80-81، 2009، ص 90.

[2] محسن محمد الصالح، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 254.

[3] أحمد ثابت، الحصاد المر للتفاوض، ط1، دار الوائل، عمان، 2003، ص 43.

[4] عادل محمد العضايلية: القدس بوابة الشرق الأوسط للسلام، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 43.

معارضا لاتفاق أوسلو وكان اتفاق الخليل الذي قسم المدينة إلى قسمين: يهودي في قلب المدينة بما فيها الإبراهيمي، وقسم عربي يشمل الدائرة الأوسع في المدينة وقد تم وضع ترتيبات أمنية قاسية ومعقدة لضمان امن 400 يهودي في وسط المدينة وبشكل يضمن راحتهم وتنقلهم بين 120 ألف فلسطيني يسكنون الخليل، مما جعل حياة سكان المدينة الفلسطينية جحيما لا يطاق، وتصمن اتفاق الخليل إعادة جدولة زمنية لثلاث انسحابات (إعادة الانتشار) من أجزاء غير محددة من الضفة تبدأ في مارس 1997 وتنتهي في جوان 1992، بدلا ما كان مقررا في سبتمبر 1997.[1]

سادسا: اتفاق واي ريفر بلانتينش 23 أكتوبر 1998:

جاء هذا الاتفاق في ظل توسيع المستوطنات والاستيلاء على الأراضي وتهويد القدس، مما أدى عرفات أن يقبل العرض الأمريكي، بحيث وقع اتفاق واي ريفر في 23 أكتوبر 1998 في واشنطن من قبل ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في عهد بيل كلنتون والعاهل الأردني الملك حسين وتضمن هذا الاتفاق ما يلي:[2]

- أن تنسحب إسرائيل قواتها من 13% من أراضي الضفة الغربية على أن تبقى 3% منها عبارة عن مناطق محمية.
- إطلاق سراح المئات من الأسرى السياسيين الفلسطينيين من أصل 300 أسير وتم التأكيد على ضرورة التسريع في مسار التفاوض من اجل الوصول إلى الوضع النهائي، والسماح بتشغيل مطار غزة والسماح بطريق آمن بين الضفة والقطاع.
- تشكيل لجنة ثنائية فلسطينية إسرائيلية للبحث في مسألة الانسحاب الإسرائيلي الثالث في الضفة الغربية.

وفي 16 نوفمبر 1998 طمئن نتنياهو مجلس وزرائه أنه حتى بعد تنفيذ اتفاقية ودي ريفر فان الإسرائيليين سيظلون محتفظين بالسيطرة الأمنية على 82% من الضفة والقطاع، في 20

[1] محسن محمد الصالح، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 279.

[2] نايف حواتمة، ابعد من أوسلو، ط1، دار الجليل، عمان، د ت ص 261

نوفمبر 1998 انسحب الكيان الإسرائيلي من 34 بلدة وقرية شمال الضفة وأطلق صراح 250 سجينا فلسطينيا، ليس معتقلين سياسيين ثم عاد مجلس الوزراء الإسرائيلي فقرر توقيف تنفيذ اتفاقية ودي ريفر ورجع الإسرائيلوين إلى عادتهم في فتح وإغلاق صنبور لتنفيذ الاتفاقيات كما يشاؤون سعيا لابتزاز تنازلات جديدة.[1]

سابعا: اتفاق شرم الشيخ سبتمبر 1999.

مع قدوم حزب العمل بقيادة ايهود باراك إلى السلطة، وفي عام 1999 تجددت آمال السلطة الفلسطينية في التعجيل لتنفيذ اتفاقية أوسلو وحسم قضايا الحل النهائي، وفي شرم الشيخ 4 سبتمبر 1999 وقع بارك وعرفات رئيس السلطة الفلسطينية النسخة المعدلة من اتفاقية ودي ريفر الثانية، وبحضور الرئيس حسني مبارك والملك الأردني عبد الله ووزيرة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية مادلين اولبرايت وتم هذا الاتفاق على تمديد فترة الحكم الذاتي إلى سبتمبر 2000 ونص الاتفاق على ما يلي:[2]

- الإفراج عن مجموعة من المعتقلين السياسيين.
- التأكد على التزام الطرف الفلسطيني بتنفيذ كل تعهداته خاصة ما يتعلق بحمل السلاح.
- التزام الحكومة الإسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية بالتنفيذ الكامل والمتبادل الاتفاق الانتقالي والاتفاقيات المعقودة بين الجانبين منذ سبتمبر 1993.

وتمسكت إسرائيل بموقفها ككل مرة ولكنها لم تسفر على نتائج كثيرة بسبب تباين الموقفين الفلسطيني والصهيوني حول وقف الاستيطان وعملية الانسحاب مما أدى إلى تدهور سريع لعملية السلام وعدم وضوح الرؤيا حول قضايا الوضع النهائي.[3]

[1] المرجع نفسه، 262.

[2] محسن محمد الصالح، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 279.

[3] تيسير جبارة المرجع السابق، ص 90.

المبحث الثالث: القضية الفلسطينية ما بين 2004/2000 وموقف ياسر عرفات منها.

أولا: اتفاقية كامب ديفيد الثانية 2000م.

عُقدت اتفاقات كامب ديفيد بين الرئيس الفلسطيني عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي باراك والرئيس الأمريكي كلينتون في واشنطن العاصمة في الفترة من 12 إلى 25 يوليو 2000، بعد ظهر اليوم الأول توجه عرفات وباراك إلى قاعة لوريل للمؤتمرات، حيث كان من المقرر أن تعقد القمة الرسمية، وتجمع أكثر من 21 مفاوضاً حول طاولة كبيرة مستطيلة للاستماع إلى خطاب كلينتون " التاريخ يصنع الآن".[1]

وفي هذه الاتفاقية طرحت العديد من القضايا أهمها: قضية اللاجئين والمستوطنات والحدود وأخيرا القدس التي كانت محل الصراع بين الطرفين، حيث أصر الصهاينة على أن تكون القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، ورغبتهم في السيادة على حرم المسجد الأقصى الذي يسمونه جبل الهيكل (المعبد)، ويحلمون بإنشاء الهيكل اليهودي الثالث عليه، فكانت هناك اقتراحات بأن تكون هناك سيادة يهودية على الأرض تحت المسجد الأقصى، أو بالاشتراك مع المسلمين بجزء من حرمه أو حتى ببناء المعبد اليهودي بأعمدة عالية فوقه.[2]

لكن السلطة الفلسطينية أصرت على موقفها الرافض من السيادة على القدس الشرقية وقد جرت محاولات لانقضاء الموقف باقتراح تأجيل موضوع القدس سنتين، غير أن عرفات رفض ذلك بإسناد مصري "سعودي قوي"، وصرح بأن القدس تحرق الحي والميت، وبأنه لم يولد الزعيم العربي الذي يتنازل عن القدس، وفي هذا الصدد يقول عرفات: لست بصدد استبدال احتلال اسرائيلي بسيادة اسرائيلية" كما قال: لن أكون العربي الذي سيتخلى عن القدس"، هذا الموقف

[1] أحمد سعيد نوفل، صلاح حزين، القضية الفلسطينية في أربعين عاما بين ضراوة الواقع وطموحات المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، الكويت، 1989، ص 140.

[2] محسن محمد الصالح، مرجع سابق، ص ص 282-283.

لعرفات أدى لفشل المفاوضات.[1]

ثانيا: انتفاضة الأقصى 2000م:

اندلعت هذه الانتفاضة في 29 سبتمبر 2000م إثر زيارة شارون أريل لحرم المسجد الأقصى في 28/09/2000م وقد وجد الطرفان فرصتهما لتحقيق مزيد من الضغوطات لإجبار الطرف الآخر على التنازل، ودخلت المعارضة الفلسطينية وعلى رأسها حماس بقيادة شيخها أحمد ياسين لتأكد صحة الخيار الجهادي والكفاح المسلح، كما برز دعم في العالم العربي والإسلامي لم يسبق له مثيل للانتفاضة مؤكدا حق الفلسطينيين في أرضهم ومقدساتهم وبناء دولتهم المستقلة.[2]

كل هذه النجاحات التي حققتها الانتفاضة من احياء للقضية الفلسطينية وكسب الدعم العربي، أثار غضب شيمون الذي صرح قائلا:" إن الفلسطينيين ليسوا بحاجة إلى الانتفاضة لنيل استقلالهم، وأن الشيخ ياسين لن يستطيع الاستمرار في تأييده للعمليات الإرهابية".[3]

أدت هذه الانتفاضة إلى مقتل 50 شخص، وإصابة 1500 بجراح معظمهم فلسطينيين، كما أثرت على الجانب الاقتصادي للعدو وتدهوره، واستطاع الفلسطينيون من خلال هذه الانتفاضة، جعل القضية الفلسطينية قضية عالمية.[4]

وتفاديا لاستمرارية الانتفاضة وما ألحقته من أضرار على إسرائيل، قام كلينتون بدعوة الطرفين الفلسطيني – الاسرائيلي في 23 ديسمبر 2000م، واقترح مشروع كحل مؤقت للسلام والذي تضمن عدة نقاط أهمها:

- دولة فلسطينية على 94-96% من الضفة، و100% من القطاع.
- سيادة فلسطينية على الحرم، والاسرائيلية على البراق.

---

[1] كلايتون سويتشر، حقيقة كامب ديفيد، تر: رضوان زياد وآخرون، ط1، الدار العربية للعلوم، لبنان، 2006م، ص ص 300-302.

[2] محسن محمد الصالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مرجع سابق، ص ص 124-125.

[3] MAY AL-Abdallah, Mohamad Khawlie, Media and Arab Issues after sebtember 11,2001, Dar al-Nahda publications, Beirut, 2002, p155.

[4] بشير شريف يوسف، فلسطين بين القانون الدولي والاتفاقيات الدولية، ط1، دار البداية، عمان، 2010م، ص 142.

- القدس المبدأ العام أن المناطق الآهلة بالسكان العرب هي مناطق فلسطينية والآهلة باليهود هي مناطق اسرائيلية.

لكن هذه المحادثات فشلت وانتهت ولاية كلينتون دون التوصل إلى اتفاق لأن عرفات رفض مقترحات المشروع، بسبب رفض باراك سيادة الفلسطينيين على المسجد الأقصى.[1]

ثالثا: اتفاق طابا 2001م:

في 3 يناير 2001، وافق عرفات على مقترح المشروع الذي قدمه كلينتون، لكنه أبدى تحفظات هامة. وفي اليوم التالي، رفض عرفات إصدار إعلان واضح بشأن الاقتراح، لان المشروع لا يسمح بعودة اللاجئين إلى الأراضي المحتلة عام 1948، ولم يحدد بوضوح الحدود الفلسطينية المقترحة، وأيد القادة العرب موقف عرفات في مؤتمر القاهرة حول حق اللاجئين في العودة .

وفي محاولة أخيرة لإنجاز التسوية عقدت مفاوضات فلسطينية - إسرائيلية في طابا المصرية في 21 يناير 2001م برئاسة رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني" أحمد قريع وعضوية كل من ياسر عبد ربه وصائب عريفات ونبيل شعت ومحمد دحلان، والوفد الاسرائيلي برئاسة وزير الخارجية الاسرائيلي، للبحث عن قضايا الحل النهائي بعد أكثر من 7 سنوات على توقيع اتفاق أوسلو الذي حدد المرحلة الانتقالية للحكم الفلسطيني.[2]

رابعا: المبادرة العربية للسلام 2002م.

في مارس 2002م، عقد مؤتمر القمة العربي في بيروت، بمبادرة من الدول العربية وقد نص هذا المؤتمر على:

- مطالبة اسرائيل بالانسحاب من كامل الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك الجولان السوري والأراضي التي لا تزال محتلة في جنوب لبنان.
- مطالبة بحل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر تحت رقم (194).

[1] محسن محمد الصالح، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص ص 284-285.

[2] أحمد سعيد نوفل، صلاح حزين، مرجع سابق، ص 140.

- المطالبة بقبول قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الأراضي الفلسطينية وفي الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد تعهدت القمة العربية أنه في حال قبول إسرائيل لهذه الشروط، فإن الصراع العربي الإسرائيلي يعتبر منتهيا، إضافة إلى إنشاء علاقات تبادل مع إسرائيل، ودعوتها إلى قبول هذه المبادرة، والعيش معا في سلام.[1]

خامسا: مجزرة مخيم جنين 2002م.

وهاجمت الدبابات والطائرات المروحية الإسرائيلية المنازل بالقذائف والصواريخ والرشاشات الثقيلة، بينما دمرت الجرافات المنازل التي تضم النساء والأطفال والشيوخ، وتركزت الاشتباكات المسلحة في اليوم الأول على الجانب الغربي من المخيم وحاولت قوات الاحتلال إحداث ثغرة في تلك المنطقة، ونجحت وحدات المشاة في الدخول من الجهة الغربية للمخيم، لكنها قوبلت بمقاومة شرسة من المقاتلين الذين ساروا في مجموعات وهم يرددون "الله أكبر" ويقسمون على الشهادة ويقاومون الاحتلال حتى النهاية.

وفي اليوم الثاني اشتد القصف على المخيم بشكل عشوائي وعنيف، وتسبب بتدمير العشرات من المنازل استمر إطلاق كثيف للصواريخ وقذائف المدفعية، وامتد العدوان في اليوم الثالث ليشمل بعض الأحياء في مدينة جنين، وأدى إلى استشهاد العديد من الفلسطينيين".[2]

وعلى مدار أيام المجزرة منعت قوات الاحتلال طواقم الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، والدفاع المدني والمنظمات الحقوقية والإنسانية من دخول المخيم بهدف نقل جثث الشهداء وإنقاذ الجرحى، هذا ما أكده تقرير تيري رود لارسن الموفد الخاص للأمم المتحدة الذي جاء فيه:" إن الدمار يفوق الوصف، لقد تم تدمير المخيم تماما، وكأن زلزال حل به، لقد رافقني خبراء اعتادوا مشاهدة نتائج الحروب والزلازل، وهم يؤكدون أنهم لم يشاهدوا لهذا الدمار

[1] عبد العزيز مصطفى كامل، العلمانيون وفلسطين ستون عام من الفشل وماذا بعد، ط1، دار البيان، الرياض، د ت، ص ص 113-115.

[2] ابتسام قعقور، فلسطين تحطم الجدار، ط1، دار الجليل، عمان، 2002م، ص ص 223-227.

من قبل".[1]

سابعا: خريطة الطريق 2003م:

بعد تعيين محمود عباس" رئيسا لوزراء السلطة الفلسطينية، وبعد مراوغة طويلة بين "الو.م.أ" وإسرائيل، تم الاتفاق على وضع خطة الطريق كحل دائم للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ثم الإعلان عنها في 30 أفريل 2003م، تضمنت الخطة إنشاء دولة فلسطينية تقوم بعد 3 مراحل:

- إنهاء العنف وإقامة أواصر الثقة، وذلك من خلال الاعتراف الفلسطيني بحق إسرائيل في الوجود.
- إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة خلال سنة 2003م، وفي هذه المراحل تعمل إسرائيل على توسيع المساحة المخصصة لإقامة الدولة.
- التحضير لعقد المؤتمر الدولي عام 2004م وإنهاء الصراع بين الطرفين (إسرائيل – فلسطين).[2]

ثامنا: الجدار العازل 2004م.

سرّعت قوات الاحتلال الإسرائيلي من وتيرة بناء الجدار الفاصل في محافظة القدس في أعقاب قرار محكمة العدل الدولية الصادر في 9 جويلية 2004. ومنذ ذلك الحين، واصلت قوات الاحتلال بناء الجدار الفاصل في مناطق صور وقطنة وقرية بدوة وعلى طول الطريق الرئيسي الذي يربط بين القدس ورام الله وجلبون.

وفي 24 أوت 2004، جرفت قوات الاحتلال الإسرائيلي حوالي 20 دونمًا من الأراضي القريبة من الجدار، بالقرب من قرية بردلة، وفي 30 أوت 2004، صادرت قوات الاحتلال 50 دونمًا من الأراضي الفلسطينية لبناء معبر في المنطقة.

إن هذا الجدار ليس خط حدودي بين كيان سياسي وآخر وإنما يشق الأراضي الفلسطينية، ويمنع

[1] بشير شريف يوسف، مرجع سابق، ص 226.

[2] أحمد سعيد نوفل، سعيد حزين، مرجع سابق، ص ص 143-145.

وصول الأطفال إلى مدارسهم والعمال إلى أماكن عملهم، والمزارعين إلى أراضيهم ولهذا الجدار أبواب عدة معظمها مغلقة لم يتم فتحها أبدا.

المبحث الرابع: وفاته.

في ديسمبر 2001م ضربت اسرائيل حصارا مشددا على ياسر عرفات لمدة 3 سنوات ولم يغادر عرفات مقره في رام الله، وهددت الحكومة الاسرائيلية بقتله عدة مرات متتالية بل واقتربت من جدار غرفته، لكن جوابه كان واضحا قائلا: "يريدونني أسيرا أو طريدا، أو أني أقول لهم شهيدا، شهيدا، شهيدا، هذا دربي واختياري منذ عقود طويلة ستمنعون الشمس والهواء عني لن أتنازل، ستحجبون عني الدواء والغذاء، الله خلقني ولن ينساني، القدس مطلبي، وركعة في المسجد الأقصى المبارك غايتي التي لا تناظرها غاية، الطريق طويل، لكن النفس أطول والهجمة الشرسة تقابلها إرادة حديدية.[1]

في يوم الثلاثاء 12 أكتوبر 2004 ظهرت أولى علامات التدهور الشديد لصحة ياسر عرفات، فقد أصيب عرفات كما أعلن أطباؤه بالمرض في الجهاز الهضمي، وقبل ذلك بكثير، عانى عرفات من أمراض مختلفة منها نزيف في الجمجمة ناجم عن حادثة طائرة، ومرض جلدي والتهاب في المعدة أصيب به في أكتوبر 2003، وفي السنة الأخيرة من حياته تم تشخيص مرض له وهو جرح في المعدة، وعانى ضعفا عاما وتقلبا في المزاج فعانى من تدهور نفسي وضعف جسماني، تدهورت الحالة الصحية لعرفات تدهورا سريعا في نهاية أكتوبر 2004، قامت على إثره طائرة مروحية بنقله إلى الأردن ومن ثم أقلته طائرة أخرى إلى بيرسي فرناسي في فرنسا.

كان ذلك في 24 أكتوبر 2004، وقد أعلن التلفزيون الإسرائيلي في 4 نوفمبر 2004 نبأ موت الرئيس ياسر عرفات سريريا وأن أجهزة عرفات الحيوية تعمل عن طريق الأجهزة الإلكترونية لا عن طريق الدماغ، وبعد مرور أيام تم الإعلان الرسمي عن وفاة عرفات من قبل السلطة

[1] نبيل السهلي – على بدوان، مرجع سابق، ص 108.

الفلسطينية في 11 نوفمبر 2004،[1] من فجر الخميس عن عمر يناهز 75 عاما، واختلفت بعد ذلك أسباب الوفاة، ولكن الأكيد أنه هذه الوفاة لم تكن طبيعية ومازال الشعب الفلسطيني يبحث وينتظر حتى الآن للكشف عن القاتل.

وبعد عشرية كاملة من البحوث العلمية التي أثبتت أن "أبو عمار" مات مسموما بمادة البولونيوم المشع، وكانت وفاته غير طبيعية وتشير كافة الدلائل والمؤشرات أن إسرائيل هي المسؤول الأول والأخير عن عملية اغتياله، ولا تزال التحقيقات مستمرة ولا يزال الشعب الفلسطيني والثوار في العالم ينتظرون الكشف عن الجنات وتسليمهم للعدالة، ولقد تأكد في تقرير لقناة الجزيرة في تحقيق أجري في 03 جويلية 2012 بشأن ظروف وفاة الشهيد عرفات وعن وجود مواد مشعة في ملابسه وأدواته تفوق نسبتها المعدل الطبيعي، وقد رجح أنها هي التي أدت إلى وفاته، وأعطى التشييع الرسمي للرئيس والشهيد ياسر عرفات بين القارات الثلاث، من فرنسا الأوروبية إلى القاهرة في إفريقيا إلى رام الله في آسيا، وعزف النشيد الوطني الفلسطيني في مطار كروسيليه الفرنسي أثناء مراسيم تقديم جثمان الشهيد عرفات دلالات ناطقة على عائلة القضية الفلسطينية، ومدى الالتفاف الدولي حولها، وحول رمزها الرئيس عرفات.[2]

إن رحيل الشهيد عرفات ترك حزنا وأسى في نفوس أبناء الوطن العربي، وفي هذا الصدد يقول الكاتب السياسي الفلسطيني والعضو السابق في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بلال حسن عن الشهيد عرفات: "إن مواقف ياسر عرفات وما فيها من لفتات إنسانية، ومن تفكير بالشيء الذي نعتقد أن عرفات يلاحظه، هي التي جعلت منه قائدا، وهي التي أوجدت تلك العلاقة الخاصة بينه وبين الناس، فأحبوه طويلا، وافتقدوه بعمق حين غاب، وبكوه بحرقة حين أعلنت وفاته.[3]

---

[1] حسن أحمد الرئيس أبو مازن أبو عمار، رحل عنا جسدا ولكنه باق في ضميرنا، مجلة الرواسي، دائرة الإعلام والثقافة، حركة فتح، ع2، ديسمبر 2014، ص 29.

[2] هاني الحسن، أسطورة النضال والجهاد ياسر عرفات، منشورات مكتب حركة فتح، فلسطين، 2000، ص 02.

[3] أبو ظهر الرفاعي، محمد القيسي، الإرهاب الصهيوني والسلام العربي، ط1، مؤسسة الرحاب، بيروت، 2003، ص 522.

كما يجسد الشاعر إحساسه بالحزن والألم في فقدان الرئيس في قصيدته طائر الفنيق مات:[1]

رجل زعيم بنصف درب وفاتنا هذه مصيبة لا تطيق مراء

مازلنا نلتمس النجاة بدربنا مازلنا نصيب يا أخي البيداء

مازلنا في لج علت موجاته من بعد ياسر... يقهر الألواء

أغدا ستأتي دون ياسر شمسنا هل بعد ياسر نلتقي المراء

[1] عبد الرحيم، الحمدان، الأسطورة في ميراثي الرئيس أبو عمار"، ياسر عرفات، مجلة جامعة الأقصى، مج 12 ع 01، يناير 2008، ص ص 06-07.

خاتمة

ياسر عرفات، بوصفه شخصية أيقونية في تاريخ النضال الفلسطيني، له دور بارز في تشكيل المشهد السياسي والميداني في فلسطين وعلى الساحة الدولية. مع تقديم نظرة شاملة على حياته ونشاطه وتأثيره، ندرك أنه كان رمزًا للصمود والمثابرة في وجه التحديات.

ويبرز ياسر عرفات، كواحد من القادة البارزين في النضال الفلسطيني، قاد حملة مستمرة للتعريف بالقضية الفلسطينية ونصرتها على المستويات المحلية والدولية. بفضل جهوده الحثيثة، نجح عرفات في رفع صوت الشعب الفلسطيني وتعزيز مكانته على الساحة العالمية.

من خلال الدبلوماسية الدولية، قاد عرفات مفاوضات مهمة وشارك في المنظمات الدولية لتعزيز الوعي بقضية الفلسطينيين والدفاع عن حقوقهم. كما دعا إلى تعزيز الثقافة الفلسطينية والترويج للثقافة الثورية كأحد أساليب النضال.

بهذه الجهود، استطاع ياسر عرفات أن يمثل رمزًا للصمود والإصرار في وجه التحديات، وتظل إرثه حية في ذاكرة الشعب الفلسطيني وفي قلوب كل من يسعى لتحقيق العدالة والسلام في المنطقة.

وفي الختام، يظل إرث ياسر عرفات علامة بارزة في تاريخ النضال الفلسطيني، وتظل رؤيته وروحه الثائرة حية في قلوب الفلسطينيين وفي قلوب كل من يسعى لتحقيق العدالة والسلام في الشرق الأوسط.

الاقتراحات والتوصيات:

- تنظيم فعاليات ثقافية وتاريخية تسلط الضوء على حياة ونضال ياسر عرفات، وذلك لتعزيز الوعي بتاريخ الصراع الفلسطيني وتأثير الشخصيات الرئيسية فيه.
- توثيق الموارد الأرشيفية والمعلومات المتعلقة بحياة ياسر عرفات، بما في ذلك الصور والمقابلات والمقالات، لتوفير مصادر أكثر شمولًا للباحثين والمهتمين.
- تعزيز التواصل الثقافي والتبادل الثقافي بين الشعوب والثقافات المختلفة، لتعزيز التفاهم والسلام الثقافي.

- تعزيز التعليم والتثقيف حول القضية الفلسطينية وتاريخها وشخصياتها البارزة مثل ياسر عرفات، سواء في المدارس أو من خلال الأنشطة الثقافية والتوعوية.

آفاق الدراسة:

- دراسة حياة ونشاط ياسر عرفات تفتح أفاقًا واسعة للفهم والتقدير لتأثيره على الساحة الفلسطينية والدولية. من خلال هذه الدراسة، يمكن أن نتوقع العديد من الافاق، منها:
- يساعد تحليل حياة ياسر عرفات في فهم أعمق للصراع الفلسطيني وتاريخه، بما في ذلك تأثيره على الديناميات السياسية والاجتماعية والثقافية في المنطقة.
- يعتبر ياسر عرفات مثالًا للقادة السياسيين والثوريين، ودراسة حياته ومسيرته توفر فرصة لفهم أساليب القيادة والتحديات التي تواجهها الحركات الثورية.
- تسلط الدراسة الضوء على دور عرفات في الدبلوماسية الدولية ومفاوضات السلام، مما يساعد في فهم التحولات في العلاقات الدولية وأثرها على الصراع الفلسطيني.
- يمكن استكشاف تأثير ياسر عرفات على الثقافة الفلسطينية وبناء الهوية الوطنية الفلسطينية، وكيف تمثلت هذه الثقافة في الأدب والفن والموسيقى.
- يمكن أيضًا دراسة دور الدين والإسلام في حياة ياسر عرفات وتأثيره على قيادته وقراراته السياسية.

قائمة المراجع والمصادر.

I. المراجع باللغة العربية:

أولا: المصادر:

- أحمد الرفاعي، "ياسر عرفات في ذاكرة التاريخ"، حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، مكتب الشؤون الفكرية والدراسات، رام الله، 2006.
- جريدة الشعب، "قيام دولة فلسطين عاصمتها القدس – الجزائر تعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة"، العدد 7785، 15 نوفمبر 1988.
- شفيق الحوت، عشرون عاما في منظمة التحرير الفلسطينية، ط1، دار الاستقلال للدراسات والنشر، بيروت، 1986.
- شفيق ناظم الغبرا، العرب وإسرائيل صراع القضايا وسلام المصالح، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 2003.
- محسن محمد الصالح، الطريق إلى القدس – دراسات تاريخية في التجربة الإسلامية، ط1، مركز الإعلام، القاهرة، 2003.
- محسن محمد الصالح، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1، ماليزيا، 2002.
- محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية وخلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، 2012.
- محمد حسين، هيكل الانفجار 1967، ط1، مركز الأهرام للترجمة، القاهرة، (دت).
- نومان شوميسكي، "المثلث المحتوم الولايات المتحدة الأمريكية، فلسطين، إسرائيل"، ترجمة أحمد عز الدين بركات، دار الجليل، عمان، 1990.
- هاني الحسن، "أسطورة النضال والجهاد ياسر عرفات"، منشورات مكتب حركة فتح، فلسطين، 2000.

ثانيا: الكتب:

- ابتسام قعقور، فلسطين تحطم الجدار، ط1، دار الجليل، عمان، 2002م.
- أبو ظهر الرفاعي، محمد القيسي، الإرهاب الصهيوني والسلام العربي، ط1، مؤسسة الرحاب،

بيروت، 2003.

- أحمد إسماعيل، ياغي، تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ط1، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، 1991.
- أحمد بهاء الدين، اقتراح دولة فلسطين، ط1، منشورات دار الآداب، بيروت، 1963م.
- أحمد ثابت، الحصاد المر للتفاوض، ط1، دار الوائل، عمان، 2003.
- أحمد زائف، ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية بين النضال والاحتيال، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1991.
- أحمد سعيد نوفل، صلاح حزين، القضية الفلسطينية في أربعين عاما بين ضراوة الواقع وطموحات المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، الكويت، 1989.
- أشرف محمد إسماعيل، تجربة اليسار الفلسطيني المسلح، دار العربي، القاهرة، 2007.
- بشير شريف يوسف، فلسطين بين القانون الدولي والاتفاقيات الدولية، ط1، دار البداية، عمان، 2010م.
- تيسير، جبارة، تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- صالح محسن، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط 1، د ت.
- جرار برهان، "ذكرى الكرامة"، جريدة الحياة اليومية، ع 5525، فلسطين، 2011.
- جورج جبور وآخرون، انتفاضة الأقصى... وقرن من الصراع، ط1، دار الشروق، الأردن، 2002م.
- جيلمور ديفيد، المطرودون محنة فلسطين، ط1، دار الجندي، القدس، 2015م.
- حسام الخطيب، الموسوعة الفلسطينية، ج 4، بيروت، 1990.
- رشيدة مهران، ياسر عرفات الرقم الصعب ط 1، مؤسسة الديار، (د ب)، (دت).
- روجي غارودي، فلسطين أرض الرسالات السماوية، تر: قصي أتاسي، ميشيل واكيم، ط1، دار الطلاس، دمشق، 1991.
- سالم سليمان العيس، المعجم المختصر للوقائع التاريخية والعسكرية والاجتماعية والدينية،

ط1، دار النمير، سوريا، 1998.

- سامي مسلم، قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين (1947م – 1972م)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، لبنان، د.ت.
- سلطان الخطاب، ياسر عرفات الشهيد والمناخل الثوري، ط 1، دار العروبة للدراسات والنشر، عمان، 2020.
- سهلي نبيل بدوان علي، حركة فتح من العاصفة إلى كتائب الأقصى، ط1، دار الأوائل، سوريا، 2005.
- صلاح خلف، فلسطيني بلا هوية دار الجيل، الأردن، 1996.
- عادل محمد العضايلية، القدس بوابة الشرق الأوسط للسلام، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
- عبد الحليم مناع، العدوان أبو العماش، القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية (1946م – 1990م)، ط1، د.ن، عمان، 2009م.
- عبد العزيز مصطفى كامل، العلمانيون وفلسطين ستون عام من الفشل وماذا بعد، ط1، دار البيان، الرياض، د ت.
- عبد المالك خلف التميمي، الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1978.
- عبد الوهاب الكيالي، الموجز في تاريخ فلسطين، المؤسسة العربية، بيروت، 1971.
- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج 7، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990.
- عصام محمد علي عدوان، حركة التحرير الوطني الفلسطيني – فتح 1969–1983، ج2، وزارة الإعلام للنشر، فلسطين، 2005.
- العوري هالة، فلسطين كشف المستور، ط 1، مكتبة مدبولي، م.ن، 1997م.
- فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج 3، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،

الأردن 2003.

- فريد الفالوجي، أبو عمار ثائر اسطوري ام عميل لاسرائيل، ط 1، دار الكتاب العربي، دمشق- القاهرة، 2005.
- فليبب لومارشان، لمياء راضي، إسرائيل فلسطين غدا، تر: يوسف، ط1، دار الجليل، بيروت، 1998.
- كلايتون سويتشر، حقيقة كامب ديفيد، تر: رضوان زياد وآخرون، ط1، الدار العربية للعلوم، لبنان، 2006م.
- ماهر الشريف، البحث عن الكيان دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني 1908-1993، مركز الأبحاث والدراسات، 1995.
- ماهر الشريف، البحث عن كيان، ط1، شركة F.K.A محدودة للنشر، قبرص، 1990م.
- محمد العباسي، عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية بين النضال والاحتيال، ط 1، الزهراء للاعلام العربي (د م).
- محمد خالد الأزعر، الجماعة الأوروبية والقضية الفلسطينية، دار الجليل للنشر والتوزيع والأبحاث الفلسطينية، عمان، 1991.
- محمود زايد، الموسوعة الفلسطينية، ج 3، (ددن)، بيروت، 1990.
- منصور الجمري، شخصيات في القضية الفلسطينية، دار الوسط، د ب، 2008.
- مؤلف مجهول اتفاقية أوسلو، ط1، دار الجليل، عمان، 1998.
- نايف حواتمة، ابعد من أوسلو، ط1، دار الجليل، عمان، د ت.
- نايف حواتمة، أوسلو والسلام الآخر المتوازن، ط1، دار الجليل عمان، 1991م.
- نبيلة داود، الموسوعة السياسية المعاصرة، ط1، دار الغريب القاهرة، 1991.
- نوفل ممدوح، البحث عن الدولة، مؤسسة مواطن، فلسطين، ط1، 2000.
- هارون هاشم رشيد، قصة مدينة غزة، ط1، دار الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، (دب)، (دت).

- هاني الحسن، أسطورة النضال والجهاد ياسر عرفات، منشورات مكتب حركة فتح، فلسطين، 2000.
- وهيب أبي فاضل، موسوعة عالم التاريخ والحضارة، ج 7، ط3، د.ن، من 2007م.
- يزيد يوسف صايغ، الأردن والفلسطينيون، دار الدير للنشر، (د ب)، (دت).
- يوسف عكوش، الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1986، ط1، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1987.

رابعا: المقالات العلمية:

- أحمد شاهين، مؤتمر القمة الإسلامي، مجلة الشؤون الفلسطينية، ع 168، مركز الأبحاث، 1987.
- حسن أحمد الرئيس أبو مازن أبو عمار، رحل عنا جسدا ولكنه باق في ضميرنا، مجلة الرواسي، دائرة الإعلام والثقافة، حركة فتح، ع2، ديسمبر 2014.
- داوود تلحيمي، "خيارات الشعب الفلسطيني"، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع 80-81، 2009.
- سعاد الخطيب، فلسطين في حركة عدم الانحياز، مجلة الفكر الديمقراطي، ع 01، عمان، 1988.
- صابر موسى، إنجازات سياسية في مسيرة منظمة التحرير الفلسطينية، مجلة الشؤون الفلسطينية، ع 98، مركز الأبحاث الفلسطينية، بيروت، 1980.
- عبد الرحيم، الحمدان، الأسطورة في ميراثي الرئيس أبو عمار"، ياسر عرفات، مجلة جامعة الأقصى، مج 12 ع 01، يناير 2008.

خامسا: الاطاريح الرسائل العلمية:

- إبراهيم أبو جمعة، انتفاضة الأقصى عام 2000 وأثرها السياسي على القضية الفلسطينية (2000-2008)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم العلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الأزهر غزة 2010.
- احازم محمد، عطوه زعرب، مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وأبعاده الإقليمية والدولية،

رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص دراسات الشرق الأوسط، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر – غزة، 2011.

- أيوب التلي، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح (1958-1974) مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة 2014.
- توفيق عزات فريد محمود أبو حديد، التعصب القبلي في السلوك السياسي الفصائلي الفلسطيني وأثره على التنمية السياسية، رسالة ماجستير، فلسطين، 2010م.
- حسام محمد أحمد، أثر اتفاق أوسلو على الدبلوماسية الفلسطينية 1993-2004، دراسة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في الديبلوماسية والعلاقات الدولية، جامعة الأقصى، غزة.
- سمير حلمي سالم سيسالم، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية (1947م – 1977م)، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، فلسطين، 2005.
- عمر رشاد سايم ناصر، حركة فتح: الإشكاليات والتحديات، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015.
- نصيرة فيسح، جامعة الدول العربية ودورها في دعم القضية الفلسطينية (1945م – 1974م)، رسالة ماستر، قسم التاريخ، بسكرة، 2014م.
- هاني محمد إسماعيل هنادي، الدولة الفلسطينية – نموذج بناء المؤسسات في قيام الدولة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص برنامج التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012.

سادسا: المواقع الالكترونية:

- أحمد الحناوي، في الذكرى 62 للانطلاقة: خاص حركة فتح.. ميلاد الثورة الفلسطينية، (2020/12/25)، متوفر على: https://alkofiya.tv/post/94200، (01/05/2024، 21:00)
- أسامة فوزي، عرفات من يهود المغرب، https://www.arabtimes.com، (24/04/2024، 11:59)

- أماني إبراهيم، ياسر عرفات الأب... حكاية لقب أبو عمار، مقال منشور (12/11/2018؛ 4:46) على: https://ww.elbalad.news،
- جامعة فلسطين، شخصيات وقادة، https://up.edu.ps، (19/04/ 2024 ، 12:58)
- الجزيرة نت، قيام دولة فلسطين، متاح على:https://www.aljazeera.net تاريخ التصفح: 2024/05/01.
- علي بدوان، فتح في الذكرى ال 43 لانطلاقتها المسلحة، الجزيرة نت (2008/01/02)، على https://www.aljazeera.net :
- لجنة التعبئة الفكرية لحركة فتح، انطلاقة حركة فتح فمر ومسير، (2018/12/30)، على/https://natourcenters.com :، (02/05/2024)
- الموقع الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، https://www.plo.ps/ar/Category/113/ (18:00 ،29/04/2024)
- الموقع الالكتروني لمؤسسة الشهيد ياسر عرفات، رام الله، https://yaf.ps/ .
- ويكبيديا الموسوعة الحرة: ياسر عرفات https://ar.wikipedia.org،(21:33، 28/04/2024).
- ويكيبيديا، إعلان الاستقلال الفلسطيني، متاح على: https://goo.su/JXGx، تاريخ التصفح 2024/05/01.

I. المراجع باللغة الأجنبية:

- MAY AL-Abdallah, Mohamad Khawlie, Media and Arab Issues after sebtember 11,2001, Dar al-Nahda publications, Beirut, 2002

الملاحق

الملحق (1) صورة للرئيس الراحل ياسر عرفات

المصدر (رشيدة مهران، مرجع سابق، ص 4)

الملحق (2) ياسر عرفات وعائلته

المصدر (عمر حجاري، اليوم ذكرى ميلاد الشهيد الرئيس ياسر عرفات، متوفر على (2022/08/04) https://nativitytv.ps/95284.html

الملحق (3)

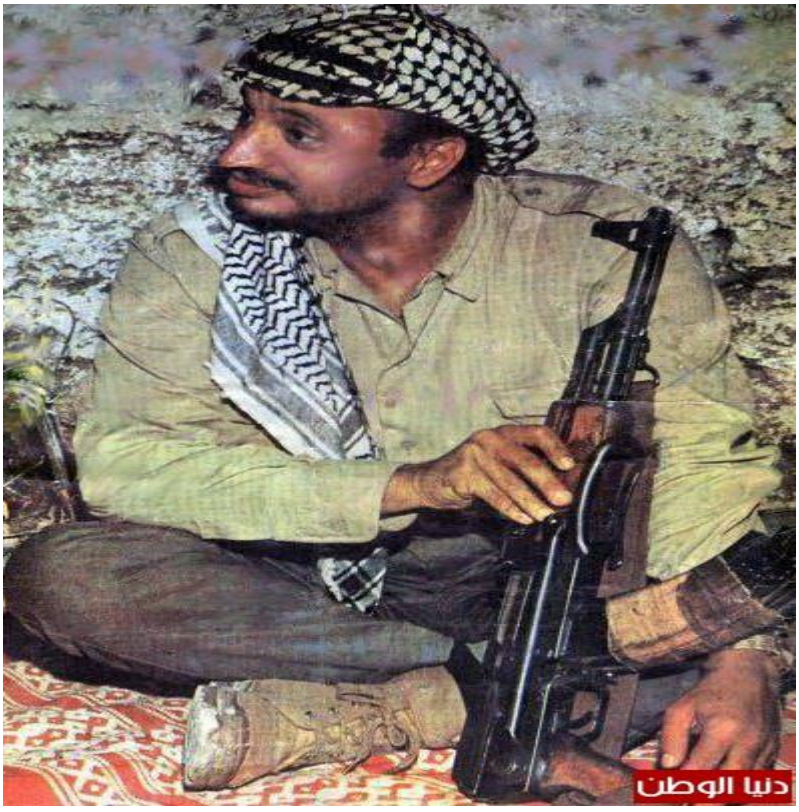

المصدر (اكثر من 100 صورة نادرة للرئيس الراحل ياسر عرفات، متوفر على :
https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2013/10/26/451383.html

الملحق (4) الرئيس الراحل يعلن قيام دولة فلسطين 1988

المصدر (الجزيرة نت ، 28 عاما على اعلان قيام دولة فلسطين، موقع سبق ذكره)

فهرس المحتويات

شكر وعرفان .....

إهداء .....

قائمة الاختصارات .....

مقدمة..... 1

الفصل الأول: شخصية ياسر عرفات..... 6

المبحث الأول: المولد والنشأة. 7

المبحث الثاني: حياته التعليمية والاجتماعية..... 10

المبحث الثالث: بداية نضاله السياسي..... 14

الفصل الثاني: نشاط ياسر عرفات ما بين (1956-1987). 21

المبحث الأول: نشاطه السياسي..... 22

المبحث الثاني: نشاطه العسكري..... 28

المبحث الثالث: نشاطه الدبلوماسي..... 34

الفصل الثالث: القضية الفلسطينية في عهد ياسر عرفات في الفترة ما بين (2004/1988). 40

المبحث الأول: قيام دولة فلسطين 1988..... 41

المبحث الثاني: المؤشرات والاتفاقيات الموقعة ما بين 1991 – 1999..... 45

المبحث الثالث: القضية الفلسطينية ما بين 2004/2000 وموقف ياسر عرفات منها. 51

المبحث الرابع: وفاته. 56

خاتمة..... 59

قائمة المراجع والمصادر. 62

الملاحق..... 70

ملخص الدراسة:

تسلط الضوء على حياة ونضال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، المعروف أيضًا باسم أبو عمار، الذي قاد النضال الفلسطيني من أجل التحرير والاستقلال على مدى عقود.

ولد عرفات في 4 أغسطس 1929 في القاهرة، وكان له دور أساسي في تأسيس حركة فتح عام 1959، وهي الحركة التي اعتمدت الكفاح المسلح كوسيلة لتحرير فلسطين. قاد أول عملية مسلحة ضد الاحتلال الإسرائيلي عام 1965. وفي عام 1969، انتخب رئيسًا لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو المنصب الذي شغله حتى وفاته .

خلال مسيرته، شهدت حركة التحرير الفلسطيني العديد من الإنجازات والتحديات. كان عرفات لاعبًا رئيسيًا في اتفاقيات أوسلو عام 1993، التي هدفت إلى تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وإنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية. على الرغم من الانتقادات التي واجهها، ظل عرفات رمزًا للصمود الفلسطيني حتى وفاته في 11 نوفمبر 2004 في باريس، فرنسا، ودُفن في رام الله.

الكلمات المفتاحية: ياسر عرفات، منظمة التحرير الفلسطينية، حركة فتح.